الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر– الوادي

كلية الآداب واللغات **قسم: اللغة العربية و آدبها**

أدب الطفل في المرحلة الابتدائية بين الواقع والمنهاج

–كتاب السنة الرابعة والخامسة أنموذجا–

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي تخصص: أدب حديث ومعاصر

إعداد الطالبتين: **إشراف:**

سالمة عبابة العيد حنكه

سميحة خروبي

العلمي مسعودي	أستاذ محاضر (أ)	جامعة حمه لخضر – الوادي –	رئيسا
حنكة العيد	أستاذ محاضر (أ)	جامعة حمه لخضر – الوادي –	مشرفا
علي كرباع	أستاذ محاضر (أ)	جامعة حمة لخضر – الوادي –	مناقشا

السنة جامعية : 14420/1441هـ –2021/2020 م

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

قال تعالى: ﴿**شَهِدَ اللّهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُوْلُواْ الْعِلْمِ قَآئِمَاً بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ** ﴾

(آل عمران الآية 18)

الشكر والعرفان

الحمد والشكر لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على محمد سيد المخلوقات وعلى آله الطاهرين وصحابته اجمعين.

ثم الشكر الكثير للأستاذ المشرف حنكه العيد لإشرافه على هذا البحث أدب الطفل في المرحلة الابتدائية وعلى كل ما قدمه من مساعدات وتوجيهات قيّمة.

إلى السادة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة نظير تحملهم عناء قراءة ومناقشة هذه الرسالة.

ولا يفوتني أن أتقدم بالشكر إلى كافة زملائي وكل من مد لي يد العون لإنجاز هذا البحث.

المقدمة

يعد أدب الطفل وعاء هاما من أوعية الثقافة ،ومن خلال هذا الأدب يستطيع الطفل أن يكتسب الأماكن والأزمان البعيدة والأساليب المختلفة، فالكتابة للأطفال ليس بالأمر الهين ولا باليسير، ولا يكتفي الكاتب أن يكون بارعا في مجال الكتابة للكبار حتى يكون كاتبا للأطفال ناجحا،لأن الكتابة للأطفال تحتاج إلى الموهبة بالإضافة إلى الحقيقة الصادقة و الدراسات المتعمقة في اللغة من زاوية معينة وإلى دراسات في الإبداع وأخرى في أصول التربية ،علم النفس ،معرفة طبيعة مراحل نمو الأطفال و خصائصها المميزة والى المعرفة بالقواعد السليمة للكتابة الأدبية الفنية في القصيدة ، الشعر ،القصة ،الدراما ،المسرحية والخبرة العلمية في دنيا الأطفال، وعلى ضوء هذا تطرقنا إلى اختيار هذا الموضوع المندرج تحت عنوان " أدب الطفل في المرحلة الابتدائية بين الواقع والمنهاج – كتاب السنة الرابعة والخامسة أنموذجا– "

ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع:

1- اقتراح تقدم به الأستاذ المشرف الدكتور حنكه العيد وذلك بدراسة أدب الطفل في المرحلة الابتدائية بين الواقع والكتاب المدرسي (المنهاج).

2- محاولة تسليط الضوء على أدب الطفل من خلال الكتاب المدرسي ومدى ترابطه بالواقع المعاش.

3- بحكم طبيعة عملي في إطار أستاذ مدرسة ابتدائية واحتكاكي بالأطفال.

4- عدم التطرق هذا الموضوع إلى الدراسة من قبل وخاصة المرحلة الابتدائية للسنة الربعة والخامسة منهاج الجيل الثاني الجديد.

5- هذه الدراسة لتقديم لمحة حول أدب الطفل فهل تتناسب والكتاب المدرسي مع خصائص هذه المرحلة.

وفي ضوء هذه الدراسة اتبعنا منهجا للدراسة : **

أولا: دراسة أدب الطفل بصفة عامة من خلال الواقع الجزائري والكتاب المدرسي فاعتمدنا المنهج التاريخي لرصد مراحل تطوره، أما ما تعلق بالجانب الموضوعي والفني فإننا اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي.

وقد قسمنا بحثنا هذا إلى فصلين:

الفصل الأول يتضمن:

- تحديد المفاهيم
- مفهوم أدب الطفل
- أنوع أدب الطفل
- المدرسة الابتدائية
- خصائص المرحلة العمرية 9-12 سنة
- المنهاج الموجه للطفل
- مفهوم المنهاج
- أسس بناء المنهاج

وفصلا تطبيقيا: يتضمن

- تعريف الشعر
- تعريف القصة
- تعريف المسرح
- دراسة تحليلية للنصوص من كتاب السنة الرابعة والخامسة ابتدائي

وقد اعتمدنا بعض المصادر والمراجع من بينها: هادي نعمان الهيتي أدب الأطفال فلسفته، فنونه ووسائطه-أحمد زلط أدب الطفولة بين كامل الكيلاني ومحمد الهراوي- إسماعيل عبد الفتاح أدب الأطفال في العالم المعاصر- احمد نحلة وآخرون مجلة علمية

التربية الجديدة– المنهج المدرسي المعاصر رشدي أحمد طعيمة – تصميم المنهج المدرسي وائل عبد الله محمد ريم أحمد عبد العظيم.

ومن بين الصعوبات التي واجهتنا في البحث وهي كثرة المراجع التي تصب في صميم الموضوع وكلها نفس المعلومات وعدم تمكننا من التعامل الجيد مع المعلومات مع ضيق الوقت والظروف التي نمر بها في هاته المرحلة وأن المراجع لا تتناسب وواقع البحث .

ولدراسة الموضوع طرحنا هذا الإشكال الآتي:

- ما هو أدب الطفل ومن يكتب هذا الأدب الكبار أم الصغار؟
- وما هو النوع المناسب لهذه المرحلة؟ وهل توافق هذا الأدب بين الواقع والمنهاج؟

أما بالنسبة للدراسات السابقة فقد كانت تصب معظمها على أدب الطفل دون التطرق إلى دراسته بين الواقع والمنهاج لذا فإن هذا الموضوع جديد بالنسبة للبحث العلمي.

وليس لنا في هذا المقام إلا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ الفاضل العيد حنكه الذي اشرف على هذا البحث وتحمل معنا عناء التعب، ونسأل الله أن يوجهه إلى ما فيه الخير، فله منا جزيل الشكر والتقدير، كما لا ننسى أن نتوجه بجزيل الشكر أيضا لبعض الأساتذة الكرام لتوفيرهم لنا بعض المراجع.

وختاما نرجو أن يترك هذا البحث أثرا طيبا لدى الباحثين ونسأل الله أن يسدد خطانا وان يوفقنا إلى ما فيه الخير.

2021/06/10

الفصل الأول

الفصل الأول: تحديد المفاهيم

تمهيد الفصل

أولا: تحديد المفاهيم

ثانيا: مفهوم أدب الأطفال

ثالثا: أنواع أدب الأطفال

رابعا: التعليم الابتدائي

خامسا: الخصائص النهائية لمرحلة السنة 4-5 ابتدائي من9 إلى 12 سنة

سادسا: المناهج الموجهة للطفل

خلاصة الفصل

تمهيد الفصل:

إذا كان السؤال عن أدب الطفل ، ما هي أنواعه ، ما مدى مساهمة المدرسة الابتدائية والمنهاج المسطر لها في هذا الأدب وهل تتوافق مع الواقع؟

فالطفل يعتبر أكبر مسؤولية يتبناها المجتمع انطلاقا من الأسرة مرورا بمراحل عديدة نتحكم في تكوينه جسديا وعقليا وأخلاقيا واجتماعيا وخلال هذه المراحل التكوينية يكتشف الطفل العالم من حوله ويتعلم مهارات مختلفة من خلال هذا الأدب المقدم له.

وعلى ضوء هذا تطرقنا في هذا الفصل إلى تحديد هذه المفاهيم.

أولا: تحديد المفاهيم

1: مفهوم أدب الأطفال

يتفق معظم الدارسين على أن أدب الأطفال القائم اليوم وفق الأطر الفنية والشكلية ومراعاة الحالة الاجتماعية والنفسية وغيرها هو أدب مستحدث."... و فرع جديد من فروع الأدب الراقي يمتلك خصائص تميزه عن أدب الكبار" رغم أن كلا منهما يمثل أثارا فنية يتحد فيها الشكل والمضمون... وإذا أريد بأدب الأطفال كل ما يقال إليهم بقصد توجيههم فإنه قديم قدم التاريخ البشري حيث وجدت الطفولة، أما إذا كان المقصود به ذلك اللون الفني الجديد الذي يلتزم بضوابط نفسية واجتماعية وتربوية، ويستعين بوسائل الثقافة الحديثة في الوصول إلى الأطفال، فإنه _ في هذه الحالة _ ما يزال من أحد الفنون الأدبية."[1]

ووفق هذه النظرة،"..فإن أدب الأطفال في مجموعه، هو الآثار الفنية التي تصور أفكار وإحساسات وأخيلة تتفق ومدارك الأطفال وتتخذ أشكال: القصة، والشعر، والمسرحية، والمقالة، والأغنية". [2]

و غير بعيد عن هذين التعريفين يحدد الدكتور "أحمد زلط" مفهوما لأدب الأطفال إذ يقول بأن:"...أدب الطفولة نوع أدبي متجدد في أدب لغتنا هو ذلك النوع الأدبي المستحدث من جنس أدب الكبار(شعره ونثره وإرثه الشفاهي والكتابي)، فهو نوع أخص من جنس يتوجه لمرحلة الطفولة، بحيث يراعي المبدع المستويات اللغوية والإدراكية للطفل، تأليفا طازجا أو إعادة بالمعالجة من إرث سائر الأنواع الأدبية المقدمة له ومن ثم يرقى بلغتهم

[1] هادي نعمان الهيتي:-**أدب الأطفال، فلسفته، فنونه، وسائطه**- الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، بالاشتراك، دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد – العراق، 1977م، ص71.

[2] المرجع نفسه- ص 72.

وخيالاتهم ومعارفهم واندماجهم مع الحياة، بهدف التعلق بالأدب وفنونه لتحقيق الوظائف التربوية والأخلاقية والفنية والجمالية."[1]

« يفهم الطفل النص الأدبي، ويحبه، و يتذوقه، ومن ثم يكتشف بمخيلته آفاقه ونتائجه»[2] و لا يخفى على أحد أن الدور الرئيس لأدب الأطفال هو التربية والتوجيه والتثقيف، ما يمكن الطفل من مناعة تصد كل غريب وتطرد كل وافد لا يتماشى ومقومات الأمة التي يعيش في كنفها، وهو أيضا "... دعامة رئيسة في تكوين شخصيات الأطفال عن طريق إسهامه في نموهم العقلي والنفسي والاجتماعي والعاطفي واللغوي وتطوير مداركهم وإغناء حياتهم بالثقافة التي نسميها ثقافة الطفل، وتوسيع نظرتهم إلى الحياة وإرهاف إحساسهم وإطلاق خيالاتهم المنشئة، وهو ليس أداة –بحد ذاته–لفائدة الطفل بقدر ما هو أداة للنهوض به وبالمجتمع كله.. إنه وسيلة من وسائل حياة الطفل التي هي أساس حياة المجتمع كله، وعليه يقوم البناء النفسي والاجتماعي والعاطفي والعقلي للإنسان الجديد."[3]

ويركز "**النعمان الهيتي**" على الجانب الثقافي الذي يقوم به أدب الأطفال إذ يقول: «ولأدب الأطفال دور ثقافي حيث إنه يقود إلى إكساب الأطفال القيم والاتجاهات واللغة وعناصر الثقافة الأخرى، إضافة إلى ماله من دور معرفي من خلال قدرته على تنمية عمليات الطفل المعرفية، المتمثلة بالتفكير والتخيل والتذكر، وبوجه عام، فإن أدب الأطفال–باعتباره تجسيدا لثقافة الأطفال– يسهم في انتقاء جزء من الثقافة إلى الأطفال بصورة فنية، ويسهم في إقناع الأطفال بالآمال الجديدة... لذا فهو أداة في بناء ثقافة الأطفال»[4]

---

[1] أحمد زلط: – **أدب الطفولة بين كامل الكيلاني ومحمد الهراوي**– دار المعارف، مصر،1994م، ص 30.

[2] اسماعيل عبد الفتاح، **أدب الاطفال في العالم المعاصر**، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصر ، ط1، رمضان 1420هـ، يناير 2000

[3] هادي نعمان الهيتي، مرجع سابق، ص 72.

[4] هادي نعمان الهيتي: **ثقافة الأطفال**– من كتاب: عالم المعرفة، الكويت،ص148.

ويعرفه الدكتور" **إسماعيل عبد الفتاح**" بأنه "... ذلك الجنس الأدبي المتجدد، الذي نشأ ليخاطب عقلية الصغار، ولإدراك شريحة عمرية لها حجمها العددي الهائل في صفوف أي مجتمع.. فهو أدب مرحلة متدرجة من حياة الكائن البشري، لها خصوصياتها، و عقلا نيتها، وإدراكها وأساليب تثقيفها أي في ضوء مفهوم التربية المتكاملة التي تستعين بمجالي الشعر والنثر، بما يحقق المتعة والفائدة لهذا اللون الأدبي الموجه للأطفال. و لذلك...فمصطلح أدب الأطفال يشير إلى ذلك الأدب الموروث، وأدب الحاضر، وأدب المستقبل، لأنه أدب موجه إلى مرحلة عمرية طويلة من عمر الإنسان" [1].

وأدب الأطفال أيضا يعد أعظم صنيعة يقدمها الكبير للصغير في حلل قشيبة يتزين بها في صغره حتى يألفها في كبره، فأدب الأطفال هو إبداع مؤسس على خلق فني، ويعتمد بنيانه اللغوي على ألفاظ سهلة ميسرة فصيحة، تتفق والقاموس اللغوي للطفل بالإضافة إلى خيال شفاف غير مركب، ومضمون هادف متنوع، وتوظيف كل تلك العناصر بحيث تقف أساليب مخاطبتها وتوجيهاتها لخدمة عقلية الطفل وإدراكه.

ويتدرج الطفل بصورة صحيحة تؤهله لأداء الرسالة المنوطة به في الأرض، فيسعد في حياته ويسعد به ومعه مجتمعه، على أن يراعي ذلك الأدب وضوح الرؤية، وقوة الإقناع والمنطق...ذلك هو المفهوم العام لأدب الأطفال حسبما يعتقد، وهو المفهوم الذي يشمل الاحتياجات الأساسية للطفل حسبما أسفرت عنها دراسات العلماء المختصين في الدين والتربية وعلم النفس والمجتمع والطب وعلم الجمال أيضا.." [2]

ويعرفه **محمد أديب الجاجي** بقوله:"... هو الأداة التعبيرية التي تراعي خصائص الطفولة وتلبي احتياجاتها وتؤهلها لأداء دور فاعل في صنع المستقبل، ملتزمة بمبادئ التصور الإسلامي وفق أشكال من التعبير الأدبي تناسب العصر وتحقق المتعة الفنية...

---

[1] إسماعيل عبد الفتاح، المرجع السابق ص22،23.

[2] نجيب الكيلاني:- **أدب الأطفال في ضوء الاسلام**- مؤسسة الإسراء للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، ط1406،1 هـ، 1986م ط1411،2هـ ،1991م، ص14.

ومن أهم معايير هذا الأدب أنه يصدر في كل ما يتعلق بالطفولة من حيث كونها هدف العمل الأدبي وكل ما يتعلق بالكلمة التي هي النتاج المقدم لها، وكل ما يتعلق بالأهداف التي يراد الوصول بالطفولة إليها، يصدر الأدب في كل ما يتعلق بذلك وغيره عن الالتزام بمبادئ التصور الإسلامي التي تحدد منطلق وفلسفة هذا الأدب وتصوره عن –الله والكون والإنسان والحياة– ومن خلال مصادره الشرعية–النقلية والعقلية–." [1]

وخلاصة القول أن أدب الأطفال هو الإبداع الجميل الموجه للأطفال ضمن الأشكال الأدبية المتعارف عليها في أدب الكبار، التي يجب أن يراعي فيها المستوى الإدراكي والانفعالي والعاطفي لهذه الشريحة العريضة في كل مجتمع، والمتماشية مع مراحل نموهم واحترام خصوصية كل مرحلة، ولابد أيضا أن تأخذ القيم والمبادئ للمجتمع الإسلامي العربي حظ الأسد في التكوين الفكري والعقيدي والفني والجمالي المرتبة فوق إطار أدبي جميل، يقوم على التربية والتوجيه الموجه للأطفال.

2- أنواع أدب الأطفال[2]

- **الشعر:**

تتيح أغاني الأطفال أول اتصال لهم بالأدب، فالقصائد القصيرة والبسيطة تكون عادة مليئة بالحركة والمرح والحوادث المسلية والإيقاع الموسيقي لأبيات الشعر. كما تساعد هذه الأغاني على تعلم الأيام والشهور وأحرف الهجاء والأعداد. كما يحب الأطفال الشعر والمرح لأنه يتناول شخصيات ومواقف ليست مثقلة بالجد والمنطق ولا تخلو من الفكاهة ويسمى هذا اللون بالشعر الساذج، ومن أشهر كتابه لويس كارول. ويتناول أكثر الشعر الفكاهي الأطفال والحيوانات. أما شعر الأطفال غير الفكاهي فيعنى بوصف مشاعر الأطفال ورؤيتهم للعالم من حولهم وتمثله أشعار روبرت لويس ستيفنسون(حديقة أشعار الطفل) 1885، أما أشعار ألين فيشر(أرانب) 1983 تصور العالم من وجهة نظر الطفل.

---

[1] محمد أديب الجاجي: –**أدب الأطفال في منظور الإسلامي**– أدب الأطفال في المنظور الإسلامي دراسة وتقويم دار عمار للنشر والتوزيع، عمان –الأردن، ص14،15.

[2] عبد الحميد العناتي، حنان، **أدب الأطفال**، ط4 ، عمان: دار الفكر، 1999، ص44.

- **الأدب القصصي:**

ويشمل حكايات الجنّ و العفاريت والأقاصيص الشعبية والأساطير والملاحم، ويعجب الأطفال بهذا الأدب بفضل أسلوبه المباشر البسيط ووصفه الشيق ولحس الفكاهة التي يزخر بها كالفيضانات والعواصف و الموت.[1]

3- واقع أدب الطفل في الجزائر:

استقلت الجزائر وهي تعاني أزمة في الهوية، ذلك أنها ورثت نظاما تربويا استعماريا سعى بكل ما ملك من تفوق سياسي وعلمي إلى طمس هوية شعبها العربي المسلم ومحو شخصيته الوطنية ومقوماتها متمثلة في الوطن واللغة والدين، هدا السعي الحثيث من جانب المستعمر قابله صمود وتجد من ذلك علماء الجزائر ومفكريها الدين وعوا خطورة المخطط فزعموا على إفشاله عن طريق تبني المنهج الإصلاحي الذي يعيد للأمة الجزائرية هويتها، والذي وضحت معالمه شيئا فشيئا مع جمعية العلماء المسلمين التي جعلت من الأدب سلاحها، إضافة إلى حملة التعريب التي شهدتها الجزائر بعد الاستقلال، هذا الصراع أفرز أدبا متأثرا بالثقافتين:

1. **الثقافة الإسلامية العربية:** التي عرفها الشعب الجزائري مع الفتوحات الإسلامية ودافع عنها وساهم في نشرها وأبدع في التعبير عنها واحتضانها.
2. **الثقافة الغربية:** ذات الأصول الأوروبية الاستعمارية التي تجعل من الآخر تابعا مسلوب الإرادة مجمد الفكر وأدب الطفل جزء لا يتجزأ من الأدب الجزائري يخضع للمؤثرات الخارجية والداخلية التي يخضع لها الأدب عموما.

وقد برزت في كل مكان ما يتعلق بأدب الطفل الجزائري من قصة وشعر ومسرح شخصيات كثيرة أثرت الساحة الثقافية منذ الاستقلال إلى وقتنا الحاضر وان كان هذا الأخير شهد تراجعا ملحوظا في الاهتمام بأدب الطفل، وفي الشعر تبرز شخصيات عدة منها: محمد الأخضر السائحي الذي نشر أول ديوان له بعنوان همسات وصرخات سنة 1965م، ومحمد

[1] عبد الحميد العناني، مرجع سابق، ص44.

عبد القادر السائحي، محمد ناصر، ويحيى مسعودي، بوزيد حرز الله وجمال الطاهري، ومحمد العيد آل خليفة ومحمد الهادي السنوسي الزاهري، احمد سحنون وربيع بشامة وغيرهم.

– وفي القصة نجد من الذين برزوا على الساحة الجزائرية: رابح خدوسي، جميلة زنيبر، خلاص الجيلالي، محمد الصالح حرز الله ،عبد العزيز بو شيفرات ،عبد الحميد سقاي، عبد الوهاب حقي.

– أما في المسرح نجد أنه ظهر حتى قبل الاستقلال في فترة الثلاثينيات من القرن، فقد ألف محمد العيد آل خليفة مسرحية "**بلال**" سنة 1938م التي تعد أقدم نص مسرحي وصل إلينا من تلك الفترة، وهناك مسرحيات أخرى كتبها الأستاذ محمد الصالح رمضان وهو الكاتب الذي دبج المقالة، والرسالة، وغيرها من فنون النثر الأدبي الحديث، فكان بذلك أحد أدباء مرحلة الأربعينيات، أدباء الجيل الثالث–جيل الاتجاه الإحيائي المجدد– في حركة النهضة الأدبية الحديثة في الجزائر، ومن مسرحياته.[1]

أدبه الإصلاحي مسرحية: "الناشئة المهاجرة" ومسرحية " الخنساء" ومسرحية مغامرات كليب.

وثمة مسرحيات أخرى كتب ما بين الأربعينيات وبداية الخمسينيات من قبل أحمد رضا حوحو وأحمد بن ذياب...

– إلا أن الحديث عن أدب الطفل في الجزائر المعاصرة حديثا يختلف عن الجزائر ما بعد الاستقلال، حيث أنه توجد كتابات عديدة لكن لا ترقى إلى مستوى أدب الطفل من المستوى المعرفي والإدراكي والمعارف التي يمتلكها في محيطه، مشيرا إلى العائق الذي يقف وراء غياب الكتابة للطفل في الجزائر وهو الكتابة في حد ذاتها والتي تمتلك خصوصيات صعبة جدا، كما أن عدم فهم الطفل واحترام حاجياته بسبب انعدام الثقة بالنفس بين المؤلف والطفل.

[1] **بحث مقدم الى المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية**، المجلس الدولي للغة العربية، دبي، الامارات العربية المتحدة، ج3، ص519.

4- التعليم الابتدائي

يكمن التعليم في تكوين طرق التفاعل والتفكير وتعزيز العادات حتى يتحقق التوافق الجيد للفرد مع بيئته، المدرسة لا تهتم إلاّ بالتحضير للحياة، وكل تعليم غير مجدي يظل شفهي فاللّفظ ما هو إلاّ رمز والحياة ليست كلمة.[1]

أ. تعريف المدرسة الابتدائية:

التعريف اللّغوي: بمعنى الذي يأتي أولا داخل ترتيب معين.

إن صفة "الابتدائي" تفترض على المستوى التوقعي الخطي شرطين أساسيين:

– إن صفة "الابتدائي" لا يمكنها أن تصف أمرا مسبوقا بأمر آخر من نوعه دون أن تهدد الأمر الموصوف بفقدان إبتدائيته ويجعله ثانويا(أي في الموقع الثاني من السلسلة)، فالمسبوق يلي السابق، أي أنه لا يمكن أن يكون "ابتداء" السلسلة.

– إن صفة "الابتدائي" لا يمكنها أن تصف أمرا لا يسبق أمرا آخر من نوعه وإلاّ فقد الأمر الموصوف كل حق في أن يكون ابتدائيا، ليصبح أمرا وحيدا فريدا، و هكذا يمكننا وصف التعليم بأنه ابتدائي إذا كان يشكل أول مراحل التعليم المؤسس من جهة وإذا كان متبوعا بمراحل أخرى من التعليم من جهة ثانية[2]

التعريف الاصطلاحي: بعدما تناولنا تعريف مصطلح المدرسة بصفة عاما كمؤسسة اجتماعية تعليمية تربوية، سوف ننتقل لتناول مصطلح آخر آلا وهو المدرسة الابتدائية بما أنها موضوع الدراسة الحالية:

«هي تلك المدرسة التي تقبل الأطفال من سن الخامسة أو السادسة لتقبلهم فيها حتى سن العاشرة أو الحادية عشر أو اثني عشر سواء التحق هؤلاء الأطفال بالحضانات أو

[1] Alfred Bénit **,(Les Idées Modernes Sur Les Enfants)** Flammariom France 1973, P,17.

[2] أحمد علي نحله واخرون، **مجلة علمية: التربية الحديثة**، العدد 15، سبتمبر، اكتوبر، 1990، ص 95.

رياض الأطفال أم لا وسواء كانت هذه المدرسة هي مرحلة التعليم الإلزامي وحدها أو انتقلوا بعدها إلى مدرسة أخرى أو أكثر ليتموا المرحلة الإلزامية من التعليم»[1]

وهذا يعني أن المدرسة الابتدائية هي ذلك النوع من التعليم النظامي الذي يأخذ رسالته التربوية على أكمل وجه، لأن هذا النوع من التعليم هو الانطلاقة للمراحل التعليمية الأخرى وهو الأساس في عملية التعليم والتربية، فيجب على الطفل أن يتلقى تعليما سليما وشاملا وتتم عملية الاستيعاب بطريقة صحيحة وجيدة حتى يتمكن من مواصلة المراحل الأخرى بدون مشاكل دراسية وللمدرسة الابتدائية أهمية كبيرة في المسيرة التعليمية للفرد وهذا راجع للأسباب التالية:

- تقدم للطفل المتمدرس آليات ومبادئ المهارات الأكاديمية التعليمية الأساسية (القراءة والكتابة والحساب).
- يحصل التلميذ على كل أنواع المعرفة العلمية والمعلومات بقد بسيط جدا يتماشى وعمره العقلي والزمني.
- يفهم التلميذ محيطه الاجتماعي الذي يعيش فيه ويكتشف نفسه وعالمه المحيط به.
- يكسب قواعد المواطنة حتى يصبح مواطن صالح يخدم مجتمعه، من خلال مواد التربية المدنية.
- يكتسب الأخلاق الفاضلة والحميدة من خلال التدعيم الديني في مادة التربية الإسلامية.
- يتعلم الأنشطة الفنية والترفيهية والرياضية التي تساعد على النمو السليم.
- يكتسب مجموعة من السلوكيات التي تحددها ثقافة المدرسة.

لهذا يرى المهتمون بالدراسات النفسية والتربوية إن السنوات الأولى من حياة الطفل مهمة جدا في تكوين شخصيته، فطفل اليوم هو رجل الغد. ومعنى ذلك أن المدرسة في هذه المرحلة

[1] أحمد عبد الفتاح زكي وفاروق عبده، **معجم مصطلحات التربية (لفظا واصطلاحا)**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر، 2004، ص218.

يجب أن تهتم بتربية الطفل وتكسبه مجموعة من المعارف والمعلومات والقيم الأخلاقية والاجتماعية والعلمية عن طريق العمل والممارسة والخبرة الشخصية، حتى يتحول التعليم إلى شيء له معنى عنده، فيكون عامل من عوامل نموه الجيد

ب. خصائص التعليم الابتدائي:

إن الهدف الأساسي للتعليم هو تنمية شخصية التلميذ بكل جوانبها العقلية و الجسمية والوجدانية والخلقية، والمدرسة هي المؤسسة التربوية التي تساعد الأسرة في تربية الطفل تربية منظمة مخطط لها وفق مناهج علمية أعدت لذلك أن المدرسة الحديثة هي إحدى مؤسسات المجتمع التربوي الاجتماعي التي تهتم «بتنمية أحاسيس التلميذ ومشاعره وتفكيره وأن تساعده على الاعتياد على إتقان عمله وتعليمه وكيفية تنمية معارفه وتشجيعه على حب النظام واحترام القوانين والضبط»[1]

وفي ضوء المدرسة الابتدائية الحديثة يمكن أن نوجز خصائص التربية الابتدائية في ما يلي:

- الاهتمام بالطفل نموه الجسدي والعقلي والانفعالي والنفسي والاجتماعي إلى أقصى حد تمكنه قدرته واستعداداته من تحقيقه.
- احترام شخصية الطفل ورغباته وميوله والعمل على تحقيقها.
- توفير نشاطات متنوعة ومختلفة على مستويات وربطها بالعمر الزماني للطفل.
- تعليم وتدريب الطفل عن طريق النشاط الذاتي الحر والعمل والخبرة الشخصية المباشرة في إطار من التوجيه والإرشاد السليم.
- مساعدة التعليم على التحكم في المهارات التعليمية الأكاديمية بطرق تدريسية ملائمة للفروق الفردية للتلاميذ.
- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ داخل القسم أثناء إعطاء الدرس.

[1] محمد حمدان عبد الله، **الفلسفة التربوية ودورها في التنمية**، دار الكنوز للمعرفة العلمية، ط1، عمان ، الاردن ، 2008، ص113.

- العمل على تهيئة البيئة التعليمية المناسبة التي تساعد الطفل على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.
- تحويل المعرفة النظرية إلى سلوك له معنى ومدلول وفائدة في حياة الطفل.
- الاهتمام باللعب التربوي الذي ينمي ويطور تفكير الطفل ويكسبه العديد من المهارات حسية، الحركية والعقلية...
- توفير مناخ مدرسي قائم على الثقة والحرية والمواجهة والتعاون لكونه يشجع الطفل على استخدام مبادراته والاعتماد على نفسه.
- ممارسة نوع من التقويم على التلاميذ والنشاطات القائمة في المرحلة الابتدائية ومدى تناسقها مع الأهداف التربوية.[1]

ج. وظائف المدرسة الابتدائية

تغيرت وظيفة المدرسة الابتدائية بفعل عوامل سياسية وثقافية واجتماعية واقتصادية فقد كانت المدرسة التقليدية مجرد مكان لمعالجة أمية الأطفال وتبليغهم مبادئ القراءة والكتابة والحساب بهدف المحافظة على التراث الثقافي ونقله من جيل لآخر، ولكنها أصبحت ذات مهام جديدة مختلفة عما سادت عليه في القديم، فوظيفتها حددها المجتمع الحديث بكل تغيراته، فمهمة التعليم لم تعد هي " تحصيل المادة التعليمية في المقام الأول ولكن بتنمية المهارات والحصول عليها وتوظيفها وتوليد المعارف الجديدة وربطها بما سبقها".[2]

لذلك يجب رفع مستوى مهارات التعليم الابتدائي وهذا بتحقيق النمو الشامل والمتوازن للطفل من سن التاسعة إلى الثانية عشر بحيث يحقق هذا النمو ما يلي:

- اكتساب الطفل القدرة على فهم العلاقات الاجتماعية السوية ممارستها.

[1] صلاح عبد الحميد مصطفى، **التعليم الابتدائي تطوره وتطبيقاته واتجاهاته العالمية المعاصرة** ، مكتبة الفلاح، الكويت، 1989، ص44.

[2] نواف أحمد سمارة وعبد السلام العديلي، **مفاهيم ومصطلحات في علوم التربية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن، ط1، 2008، ص236.

- تنمية التفكير المنطقي والمنظم والسليم لدى الطفل.
- تحصيل المعلومات والمعرفة وقواعد القراءة والكتابة والحساب.
- إكسابه القيم والمعايير الاجتماعية لتقويم سلوكه.
- توفر للطفل الأنشطة الرياضية والترويحية التي تساهم في النمو الفكري والجسمي.
- تمكين الطفل من معرفة حقوقه وواجباته نحو نفسه ومجتمعه.[1]

وهذه بعض وظائف المدرسة الابتدائية الحديثة والتي يجب عليها أن تسهر على تحقيقها على أرض الواقع ولا تبقى حبرا على ورق، حتى تصبح مدرسة ذات قيمة فعالة.[2]

5- الخصائص النمائية لمرحلة السنة 4-5 ابتدائي من 9 إلى 12 سنة

1- النمو الجسمي والحسي والحركي:[3]

- **النمو الجسمي:** يكون النمو الجسمي بطيئا في هذه المرحلة بالنسبة لمرحلة الطفولة الأولى والثانية، وبالنسبة لمرحلة المراهقة القادمة، لكن سرعته تتزايد قليلا بعد العاشرة ولهذا البطء في زيادة النمو الجسمي فوائد هي:

- انصراف الطفل في اهتمامه المركز إلى النشاط العقلي والتكوين الإدراكي حيث تتميز هذه المرحلة بزيادة واضحة في النمو العقلي.

- تثبيت ما جمعه الجسم والتحكم في الأطراف وزيادة السيطرة على الجهاز العضلي والحركي، وزيادة الدقة والمهارة والتوازن في الحركات.

- يساعد الطفل بأن يتمتع بصحة جيدة كما يجعله أكثر تحمّل للتعب ويستطيع ممارسة النشاط لفترة طويلة.

---

[1] صلاح عبد الحميد مصطفى، مرجع سابق، ص42.

[2] عبد الراضي عبد الحمان، **دراسات في فلسفة التربية المعاصرة**، دار الفكر العربي، ط1، القهرة، مصر، 2002، ص74.

[3] محمد سلامة آدم وتوفيق حداد، **علم نفس الطفل**: الطبعة 1، الجزائر،1973، ص90.

- **النمو الحسي**

تتزايد قدرة الطفل على التحكم المقصود في جميع حواسه التي يتم تكاملها الوظيفي في هذه الفترة.

- **النمو الحركي:**

نمو الحاسة العضلية بين السابعة والثانية عشر نموا جيدا مع تكامل نضج العضلات الدقيقة.

2- النمو الانفعالي و الاجتماعي:[1]

1. النمو الانفعالي:

تتجه حياة الطفل إلى مزيد من الاستقرار بعد بروز شخصيته وازدياد قدرته على الضبط وتتصف الحياة الانفعالية في هذه المرحلة بما يلي:

- استمرار الانفعال وطول مدته.
- تقلص المظاهر الفجة في التعبير عن الانفعال.
- استمرار تمركز الانفعالات في عواطف وظهور بعض الميول.

2. النمو الاجتماعي:

يتجلى هذا النمو في المظاهر التالية:

- العصبة التي توفر مجالا لنمو مقومات الحياة الاجتماعية وتتكون نتيجة لاصطدام الأطفال بعقبة أثناء اللعب.
- المشاركة الوجدانية وهي الاستعداد لمشاطرة الغير آلامه.
- المنافسة: وهي سعي أي طفل بأن يكون المتفوق.

3. النمو العقلي واللغوي:[2]

- **النمو العقلي:** ويكمن في عدة أشياء نذكر منها:

---

[1] عبد الكريم بن عبد الله السعدون، **الدليل الاجرائي خصائص النمو في المرحلة الابتدائية وتطبيقاتها التربوية**، الطبعة1 ، الادارة العامة للتوجيه والارشاد وزارة التربية الوطنية، المملكة العربي السعودية، 1438هـ ، ص ص41،40.

[2] عبد الكريم بن عبد الله السعدون ،مرجع سابق، ص 35-36.

الإدراك، الانتباه، الذاكرة، التفكير.

- النمو اللغوي:

تقدر حصيلة التلميذ من الكلمات في التاسعة بحوالي خمسة آلاف كلمة، وهو يميز بين المرادفات ويكتشف الأضداد كما يميز بين الأسماء الدالة على أعلام وأشياء، وكذلك يميز بين الأفعال ويتمكن في نهاية المرحلة القراءة المسترسلة، ويمز بين الأفكار الأساسية والفكرة العامة للنص.[1]

6- المناهج الموجهة للطفل

أولا: مصطلح المنهاج

1. **مفهومه:** يرجع مصطلح المنهاج "Curriculum" في الأصل إلى اللغة اللاتينية ويعني سباق يتم في مضمار ما، والذي كان يقام من وقت لآخر في العصور اليونانية والرومانية ومع مرور الزمن تحولت اللفظة من السباق إلى مقرر دراسي تدريبي، فأطلق مصطلح المنهاج عليها ثم استمر التحول لتعني بعد ذلك محتوى المواد الدراسية أو الخطط الخاصة بها، معنى هذا أن الكلمة ذات أصل لاتيني وهي الطريقة التي ينتهجها الفرد للوصول إلى هدف ما.[2]

أ. **لغـــة:** إذا ما نظرنا في المعاجم العربية نجدها في القاموس المحيط (النهج: الطريق الواضح كالمنهج والمنهاج، وبالتحريك البُهر وتتابع النفس والفعل كفرج وضرب وأنهج، وضح وأوضح والدابة سار عليها حتى انبهرت والثوب أخلفه، كنهجه كمنعه نهج الثوب مثلثه الهاء بلين كأنهج، ونهج كمنع، وضح وأوضح الطريق سلكه واستنهج الطريق صار نهجا، كأنهج فلان سبيل فلان سلك مسلكه)، وإذا ما وازنا

[1] محمد سلامة آدم وتوفيق حداد ، مرجع سبق ذكره، ص101.

[2] رشدي أحمد طعيمة، **المنهج المدرسي المعاصر** ، دار المسيرة، عمان الأردن، ط3، 2011م، ص15.

بين هذه التعريفات نجد أنها تتحدد في فكرة الطريق الواضح للوصول إلى شيء يبتغيه الفرد.[1]

ب. اصطلاحا:

يشير المفهوم التقليدي للمنهج: هو عبارة عن مجموعة من المعلومات والحقائق والمفاهيم التي تعمل المدرسة على إكسابها للمتعلم بهدف إعداده للحياة وتسعى إلى تنمية قدرته وهذه المعارف التي تغطيها تشمل جميع الجوانب في مختلف المجالات كالرياضيات والتاريخ والفلسفة... الخ[2]

أي إن من خلال المفهوم التقليدي يتضح أن المنهاج هو مجموعة المواد الدراسية التي يدرسها المتعلم والمتضمنة موضوعات المقررات الدراسية.[3]

2. المفهوم الحديث للمنهاج:

هو مخطط تربوي يتضمن عناصر مكونة من أهداف ومحتوى وخبرات تعليمية وتدريس وتقويم مشتقة من أسس فلسفية واجتماعية ونفسية ومعرفية مرتبط بالمتعلم ومجتمعه ومطبقة في مواقف تعلمية تعليمية داخل المدرسة وخارجها وتحت إشراف منها قصد الإسهام في تحقيق النمو المتكامل لشخصية المتعلم بجوانبها العقلية والوجدانية والجسمية وتقويم مدى تحقق ذلك كله لدى المتعلم.[4]

3. أنواع المناهج:

تحدد أنواع المناهج بحسب كل باحث والمجالات التي ترى من خلالها، لكنها في العموم تصب في ثلاثة أنواع وهي:

أ. المنهاج الخفي:

---

[1] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، باب الجيم، فصل النون، ص233.

[2] وائل عبد الله محمد، ريم أحمد عبد العظيم، **تصميم المنهج المدرسي**، دار المسيرة، عمان الأردن، ط1، 2011م، ص71.

[3] عبد الحفيظ همام، **المناهج الدراسية بين الاصالة و المعاصرة**، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2014م، ص17.

[4] توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحليلة، **المناهج التربوية الحديثة** ، دار المسيرة، عمان الأردن، ط1، 2012م، ص30.

هو مجموعة المفاهيم والعمليات العقلية والاتجاهات والقيم و الأداءات التي يكتسبها المتعلم خارج المنهاج المعلن طواعية أو بطريقة التشرب ودون إشراف ونتيجة تفاعل المتعلم تفاعلات مختلفة مع زملائه ومعلميه والإداريين في المدرسة ومن خلال الأنشطة غير الصفية عن طريق الملاحظة والقدوة.[1]

ب. المنهاج الرسمي(النظامي):

هو معلن و منظم وظاهر ويتكون من أهداف ومحتوى وطرائق تدريس ووسائط تعليمية وأنشطة وأساليب تقويم وهو وثيقة مكتوبة معدة من قبل هيئة أو وزارة، وتقوم المدرسة بتنفيذ هذا المنهاج وتشرف على تطبيقه وفق نظام معين.[2]

ج. المنهاج الواقعي:

هو منهاج له علاقة وطيدة بالمنهاج الرسمي إلا أن هذا الأخير هو ما يمارس على أرض الواقع فعلا، له طريقة واحدة أو أسلوب موحد في جميع المؤسسات إنما لكل وضعه الخاص في عملية التطبيق فمن الممارسات ما تكون بعيدة عن الصحة في مظاهر التعليم والتي لا تتلاءم مع المنهاج الرسمي، في المقابل هناك ممارسات تمتاز بالجدية وأخرى بالإبداع والحماس للعمل والتجديد لوجود المعلم الكفء القادر على تطوير قدرات المتعلمين وتأهيلهم لاستيعاب المعرفة والمهارات وتنمية قدرتهم في التعليم والتثقيف الذاتي، ويوقظ فيهم حب الاطلاع وإعدادهم للمشاركة الايجابية في المواقف التعليمية داخل الفصل والمدرسة.[3] فهو بهذا يختلف من مدرسة إلى أخرى ومن منطقة إلى أخرى أيضا من معلم إلى معلم أيضا وهذا الاختلاف مرده أن لكل معلم أو مدرسة أو منطقة غايات وأهداف تريد الوصول إليها من خلال وضعيات التعلم وتمكين المتعلمين من الحصول على وضعيات تعليمية مناسبة تؤثر إلى درجة كبيرة على الجبلة المكونة لديهم.

د. الفرق بين المنهاج الواقعي والرسمي:

---

[1] المرجع السابق، ص49.

[2] وائل عبد الله محمد، ريم أحمد عبد العظيم، المرجع السابق، ص82

[3] سهيلة محسن الفتلاوي، **المنهاج التعليمي والتدريس الفعال**، دار الشروق، عمان الأردن، ط1، 2006م، ص58-59

المنهاج الرسمي معروف، أما الواقعي فهو غير معروف وهو متعدد و متنوع

المنهاج الرسمي ما سطر من أهداف، أما الواقعي فهو الممارسات على مستوى المدرسة قد تكون مقصودة أو غير مقصودة، ولكن المتعلم يتعلم من المقصودة كما يتعلم أيضا من غير الممارسات المقصودة.

أهداف خطط المناهج قد تختلف عن أهداف الوزارة وأهداف المعلم قد تختلف عن الجهتين معا، وقد تختلف عن أهداف خبراء تطوير المناهج ولكن في كثير من الحالات تكون أهداف المعلم أكثر واقعية من أهداف الفئات الأخرى.[1]

ثانيا: أسس المنهاج

يبنى المنهاج على أربعة أسس رئيسية تتجسد لنا في المحتويات وهي:

*** الأساس المعرفي:**

هو الطرق التي تبنى بها المعرفة واختيار ما يحقق أفضل فائدة للفرد والمجتمع، والمعرفة تتفاوت في طبيعتها فمنها مباشرة، ومنها غير مباشرة، ومنها ذاتية، ومنها غير ذاتية وتكون عند الإنسان بشكل نظام[2] يتكون من الحقائق وهي معلومات واضحة مسلم بها لا جدال فيها سواء كانت حسية أو مجردة، لفظية أم رمزية وهي لبنات أساسية لبناء المعرفة[3]، أضف إلى ذلك المفاهيم إذ هي مجموع السمات والخصائص التي تميز بين الأشياء والأحداث والأسماء وترسم صورة ذهنية لمنطوق الشيء ذاته[4]، كما تحوي المعرفة أيضا التعميمات والمبادئ والنظريات والاتجاهات والقيم والمعارف فهذه جميعها تشكل لنا محتوى المنهاج وفق مواد وأنشطة وخبرات تنمي مكونات المعرفة وأخرى تنمي المهارات الحسية والحركية.

و عند اختيار المعرفة لا بد من مراعاة بعض المعايير والتي يمكن إيجازها في الآتي:

---

[1] توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحليلة، المرجع السابق ص60 .

[2] عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية، **تحليل محتوى مناهج اللغة العربية**، دار الصفاء، عمان الاردن، ط1، 2009م، ص55.

[3] محمد محمود الخوالده ،**أسس بناء المناهج التربوية و تصميم الكتاب التعليمي**، دار المسيرة، عمان الاردن، ط3، 2011م، ص200.

[4] محمد محمود الخوالده ، المرجع نفسه، ص206.

- إسهامها في تحقيق المنفعة للفرد والمجتمع.
- قدرتها على تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الفرد.
- إسهامها في تكوين الثقافة العامة.
- اشتمالها على الجوانب المعرفية والقيمية و المهارية.
- مدى إسهامها في البناء القيمي والمعرفي و المهاري.[1]

أما ميادين المعرف فهي اللغات والفلسفة والمنطق والعلوم الطبيعية والاجتماعية و الرياضيات.

* **الأساس النفسي:**

محور هذا الأساس هو المتعلم لأنه هو الذي يأخذ المعارف لذلك هو غايته وهدفه النهائي، والمنهاج يراعي طبيعة المتعلم وخصائصه وخصائص نموه واحتياجاته ودوافعه واستعداداته وميوله واتجاهاته وقدراته وغيرها من الأمور التي يتوجب على واضعي المنهاج أخذها بعين الاعتبار في جميع عمليات المنهاج أهدافا وتخطيطا، تنفيذا وتقويما وتطويرا ويكون ذلك من جانبين:[2]

الأول: طبيعة النمو إذ تختلف من شخص لآخر وهي مختلفة في الشخص ذاته وهي عملية ديناميكية متغيرة فيمكن الاستفادة منها في تحديد الاحتياجات في كل مرحلة، واستخدام طرائق تدريس متنوعة تقابل هذه الفروق الفردية بين المتعلمين واستخدام أنماط مختلفة من الاختبارات والتقويم. [3]

الثاني: مراعاة أسس التعلم ونظرياته عند وضع المناهج فنرى نظرية التدريب الشكلي وهي تدريب الملكات التي يتكون منها العقل من انتباه وخيال وتذكر وتفكير والنظرية الارتباطية إذا هي تركيز على جزئيات المحتوى وتفاصيله فيعطى تدريجيا مقارنة بالنظريات الأخرى.[4]

---

[1] عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية، مرجع سابق، ص55.

[2] المرجع نفسه ص56.

[3] رفعت بهجت، **المناهج الدراسية**، عالم الكتب القاهرة مصر، ط1، 2013م، ص64.

[4] وائل عبد الله محمد، ريم أحمد عبد العظيم، المرجع السابق، ص115.

وعلى هذا الأساس فإن الأساس النفسي يمثل أحد المتطلبات الأساسية لبناء المناهج التربوية ومراعاة هذا الأساس يطلب الإلمام بخصائص نمو المتعلم وحاجاته وميوله واتجاهاته واستعداداته والفروق الفردية وطبيعة التعلم والشروط اللازمة لتصميم المنهاج في ضوء متطلبات العوامل المذكورة.[1]

* **الأساس الاجتماعي:**

وهو أن يبنى المنهاج وفق مكونات المجتمع وثقافته وتقاليده لأن المتعلم لا ينفصل عن مجتمعه لأن العلاقة وثيقة بين الفرد وبيئته[2]، ومن منا لكي يتحقق المنهاج المدرسي يجب أن يكون يعتبر صادقا لفلسفة المجتمع السائدة ويتم التحقق عن طريق المبادئ الآتية:

- التأكيد على عموميات وخصوصيات الثقافة السائدة في المجتمع وذلك حتى ينصهر أفراد المجتمع في بوتقة هذه الثقافة التي توجد بينهم وتجمع صفوفهم في مواجهة كل الظروف.
- استجابة المنهاج لكل ما يطرأ من تغيرات بصورة صحيحة مستوعبا هذه التغيرات والتأصيل لها إذا كانت ذا فائدة وهذا يتطلب أن يكون المنهاج مرنا طبعا قابلا للتعديل وفق ما يطرأ من تغيرات ذات فائدة .
- الاهتمام بتنمية الاتجاهات الملائمة والصحيحة نحو ظواهر التغير الثقافي لدى المتعلم وذلك حتى ينشأ على مناقشة مثل هذه التغيرات ودراستها بشكل موضوعي.
- الاهتمام بضرورة تدريس المتعلم على مهارات الأسلوب العلمي في التفكير من خلال المواقف التعليمية التي تساعده على مواجهة المشكل ومحاولة دراسة وتقديم البدائل الذي يعطى حلا للمشكل.

[1] عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية، المرجع السابق، ص56.

[2] المرجع نفسه، ص 57.

- الاهتمام بضرورة ومساعدة التلاميذ على فهم مسببات التغيرات الثقافية ونتائج ذلك على الفرد والمجتمع ويتم ذلك عن طريق الربط بين المناهج والتغيرات الثقافية التي يعايشها المجتمع.
- الاهتمام بضرورة مساعدة تبصر المتعلم بمواطن القوة والضعف في العناصر التي تشكل النسيج الثقافي لمجتمعه ووسائل تنقية الثقافة من الشوائب التي تعرقل تطوره ونموها.[1]
- الاهتمام بضرورة مساعدة المتعلم على فهم المبادئ الأساسية والفعالة في تكوينه الثقافي في مثل القيم والاتجاهات التي تضبط استجاباتهم لمشكلات مجتمعهم مثل احترام الوقت كوسيلة لكسب العيش.
- الاهتمام بضرورة تضمين المناهج الدراسية للعناصر المعرفية والانفعالية و المهارية اللازمة للمحافظة على المصادر الطبيعية في البيئة وتنميتها بصورة تحقق التوازن بين متطلبات الحياة الإنسانية ومتطلبات البيئة ذاتها لتستمر في العطاء.[2]

*** الأساس الفلسفي:**

الفلسفة عبارة عن وسيلة استخدمها الإنسان الأول لتعبر عن الظواهر الغامضة إلا أنها لا تقدم إجابات شافية بل مراوغات، وعلى الفلسفة التربوية تقديم جملة من التصورات والمقاصد والغايات المستقبلية التي ينشدها المجتمع ومن هذه المقاصد:

- تنمية قدرة المتعلم على اتخاذ القرار.
- تنمية قدرة المتعلم على التكيف مع المواقف السيئة المتجددة و المتغيرة.
- تنمية قدرة المتعلم على الإبداع و الابتكار.[3]

ويلعب الأساس الفلسفي دورا كبيرا في تخطيط المناهج وتحديد أهدافه واختيار محتواه وأنشطته التعليمية وأساليب تقويمه، ويوجد علاقة وثيقة، بين الفلسفة والتربية حيث تمثل

[1] عبد الحفيظ همام، المرجع السابق، ص62.

[2] المرجع نفسه، ص42.

[3] رفعت بهجت، المرجع السابق، ص55.

الفلسفة البعد النظري للإنسان في الحياة في حين تمثل التربية منهج العمل لتطبيق المفاهيم النظرية الخاصة بالإنسان داخل النظام الاجتماعي، لذا تعد التربية عملية إنسانية اجتماعية مهمة لا يستغني عنها الإنسان في حياته الفردية أو عندما يكون ضمن مجموعة بشرية متعاونة ومتفاعلة.[1]

الفلسفات الفكرية متنوعة تصل إلى المناداة بأفكار ومعاني متعارضة أحيانا لاستنادها إلى افتراضات متجلية عن الأفراد في تفسيرها للحقيقة، الخالق وطبيعة الكون والمعرفة والوجود ومن تلك الفلسفات ما يلي:

- **الفلسفة المثالية:**

هي أقدم الفلسفات وترجع أصولها إلى كل من سقراط وأفلاطون اللذين يعتمدان على العقل أداة للفهم وأن الإنسان ينتمي إلى المثل الذي لا يدرك إلا بالعقل، ويهملان العالم الحسي أو المبادئ وتنعكس هذه الفلسفة في المناهج بإعطاء الأهمية الأولى للمعلم الذي هو مركز المعرفة وتزويد للمتعلمين بأكبر عدد ممكن من المعرفة لأن العقل في المرتبة الأولى على باقي مكونات الشخصية الأخرى.[2]

- **الفلسفة الواقعية:**

تستند إلى أرسطو تلميذ أفلاطون وتقوم على فكرة الحقيقة مستقلة عن العقل عند الإنسان إذ أن العالم المادي منفصل عن الإنسان ويمكن معرفته عن طريق الحواس من وراء البحث عن المعرفة واكتشاف القوانين والمبادئ، وتنعكس في المناهج التربوية بالالتزام بالموضوعات الدراسية بوصفها المحور المركزي لطبيعة المنهاج. والمعلم يمتلك هذه المادة وسيطر عليها ويضعها أمام المتعلمين بشكل واضح مميز، كما أن العملية التربوية متكيفة مع الواقع الاجتماعي، لأن المتعلم ذو طبيعة اجتماعية وليس ذو طبيعة فردية، لذا كان من الضروري

[1] توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحليلة، المرجع السابق، ص 115.

[2] عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية، المرجع السابق، ص48.

دعم خبرات المنهاج والكتب المدرسية بالتجارب والوسائل التعليمية والرحلات والممارسات العملية والتطبيقات والتدريبات.[1]

❖ **الفلسفة الطبيعية:**

تستند إلى جون جاك رسو، إذ ترى أن الكون قائم بذاته وهو لا يحتاج إلى ذات آلية تديره وتنظم شؤونه فهي بهذا ترى الحياة والعالم المحصلة الطبيعية لأحداث الكون إذ الطبيعة هي الأمر الحقيقي الوحيد وهي مفتاح الحياة ومنه فالفرد عندها أهم من المجتمع وتنعكس هذه الفلسفة في المناهج التربوية بالاهتمام بالمتعلم و ميولاته ورغباته وتنمية المعرفة لديه بالاعتماد على جسمه وعقله مع مراعاة مستوى النمو لديه وإعطائه فرصة التنافس مع ذاته، وإنشاء نشاطات حرة تزيد من قدرته، ومنه تتطور القدرات العقلية والحسية معا.[2]

أطلق على الاتجاهات الثلاث السابقة الفلسفة التقليدية أما ما سيأتي أطلق عليه الفلسفات التقدمية والتي منها:

❖ **الفلسفة البرجماتية:**

تستند إلى "جون دوي" وتقوم على الاهتمام بالحياة الحاضرة وسلوك الإنسان وتعتبر هذه الفلسفة الخبرة والتجربة والعمل والمنفعة مقياس الحكم على الأشياء وتنعكس هذه الفلسفة في المناهج التربوية في العطاء الأهمية للفروقات الفردية بين المتعلمين أثناء وضع المناهج والعمل على زيادة نموه في جميع جوانبه الشخصية لتمكنه من المشاركة في الوعي الاجتماعي فلكل فرد دور معين في المجتمع يحقق من ورائه منفعة.[3]

❖ **الفلسفة الوضعية:**

تستند إلى الفيلسوف "شليك تدي" أن عملية التربية عملية تعديل لدوافع الفرد، وتعني إلى تنمية القيم المعرفية لدى الفرد بتحويل القيم الانفعالية إلى قيم معرفية، وتنعكس هذه الفلسفة في المناهج التربوية على دوافع المتعلم وجعلها المركز من خلال الاهتمام به وإعطائه أفكار

[1]– المرجع السابق، ص48.

[2] توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحليلة، المرجع السابق، ص122.

[3] سهيلة محسن الفتلاوي، المرجع السابق، ص131.

واضحة مترابطة بعيدة عن الغموض وأن تكون المعرفة التي سعى إليها موضوعية، تحرص على إشباع دوافعه.[1]

❖ **الفلسفة الإسلامية:**

وتستند إلى الفارابي وابن سينا والغزالي، تقوم على أساس أن الإنسان كل متكامل، جسم وعقل وروح في نظام متكامل ومتناغم لا يطغى جانب على جانب فهو ليس مجموعة هذه الجوانب إنما هو نتاح التفاعل بينهما وتنعكس هذه الفلسفة في المنهاج على جميع مكوناته من الأهداف إلى المحتوى إلى المتعلم إلى الطرائق المناسبة فالتقويم المستمر من الأخذ بمدخل التكامل بين متطلبات الحياة لتساعد المتعلم على حل مشاكل حياته اليومية.[2]

[1] عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية، المرجع السابق، ص53.

[2] عبد الحفيظ همام، المرجع السابق، ص53 .

خلاصة الفصل

وخلاصة القول يعد أدب الأطفال جزءا من الثقافة العامة للمجتمع ووسيلة فعالة من وسائل التربية وبناء الذوق لدى الناشئة ولذلك يجب أن يكون من اهتمامات أهل الحل ورجال التربية وهذا النوع من الأدب ينبغي أن ينطلق من الأسرة ويمر عبر المدرسة.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: أدب الطفل بين الواقع والكتاب المدرسي كتاب سنة رابعة وسنة خامسة

تمهيد الفصل

1. تعريف الشعر:
2. تعريف القصة:
3. تعريف المسرح

أولا ملاحظات تربوية وتعليمية

ثانيا: ملاحظات لغوية

ثالثا: ملاحظات منهجية

رابعا: ملاحظات حول قضايا المواطنة والهوية

خلاصة الفصل

تمهيد الفصل:

هناك أجناس أدبية يجب أن نهتم بها في أدب الطفل وخاصة في كتاب المدرسي (المنهاج) من أهمها القصة والشعر والمسرح، وهذا النوع من يصنف من أصعب أنواع الإبداع لما يستلزم من مواصفات أدبية قيمة ومعايير فنية تلاءم الفئة الصغرى وهو في مرحلة التربية والتعلم والبناء ضمن إطار أدبي جذاب يقدم معلومات مفيدة وممتعة خاصة في المنهاج الدراسي

وهذه بعض النماذج التي تطرق لها الكتاب المدرسي لسنة الربعة والخامسة ابتدائي.

أدب الطفل بين الواقع والكتاب المدرسي كتاب سنة رابعة وسنة خامسة

1. تعريف الشعر:

لغة: يعرفه ابن منظور في اللسان فيقول" والشعر: متطور القول غلب عليه سرقة الوزن والقافية وان كان كل علم شعرا من حيث غلب الفقه على علم الشرع والعودة إلى المندل والنجم على الثريا، ومثل ذلك كثير، وربما سمو البيت الواحد شعرا... وقال الأزهري: الشعر الفريض المحدود بعلامات لا يتجاوزها..."[1]

اصطلاحا: الشعر عند القدامى "يقوم على أربعة أشياء وهي اللفظ والوزن والمعنى والقافية، لأن من الكلام ما هو موزونا ومقفى وليس شعرا وعناصر الشعر ثلاثة هي التكوينية: تتمثل في شرف المعنى وصحته واستقامته والتحام أجزاء القصيدة، الجمالية: هي الإصابة في الوصف والمقارنة في التشبيه، الإنتاجية: وهي غزارة البديهة والقراءة.[2]

وهو كذلك وسيلة لابتهاج النفوس، ولتنمية الذوق والإحساس بالجمال وهو أداة لتنمية الخيال، وهو فوق هذا وسيلة رائعة لتهذيب الطبع وتعديل السلوك وإيقاظ المشاعر والأحاسيس النبيلة، ولتكوين القيم والمواقف الصالحة، فضلا عما يؤدي إليه من تنمية المعلومات والمعارف المختلفة.[3]

وهذه العناصر ليست بالضرورة أن تكون موجودة في الشعر لأنها تتحقق في الشعر العربي القديم قبل مجيء أبو تمام وثورته على عمود الشعر العربي والشعر العربي الحديث والمعاصر كسر كل هذه القيود وتخلى عنها، إلا أن الشعر يبقى له ميزاته ومعناه.

---

[1] ابن منظور الافريقي، **لسان العرب**، دار صابر، بيروت –لبنان، المجلد 4، حرف (ر) مادة شعر، ص104.

[2] المرجع نفسه، ص142،143 .

[3] **الإستراتجية العربية للتربية السابقة عن المدارس الابتدائية {مرحلة رياض الأطفال }**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1996م، ص159.

وهذا التعريف المعجمي يتفق مع تعاريف النقاد القدامى الذين كانوا يرون الوزن والقافية من الحدود الضرورية التي يجب أن يتحكم بها الفرد القاصد إلى معنى معين، وفي هذا يعرفه ابن طبطابا العلوي بقوله" كلام منظور بان على المنثور الذي يستعمله الناس في مخاطبتهم بما خص به النظم الذي إذا عدل به جهته موجهة للإسماع، وفسد على الذوق ونظمه معلوم ومحدود." [1]، لكن اتفقت التعريفات على أن "الشعر كلام موزون مقفى"

أما إذا ولجنا إلى عالم الشعر منذ عصر النهضة إلى يومنا هذا فإننا نجد تعريف الشعر قد تعدد بتعدد المذاهب التي نظم من خلال رؤيتها الإيديولوجية والفلسفية، وسنكتفي بتعريف واحد ذكره البارودي في مقدمة ديوانه حيث يقول: "الشعر لمعة خيالية يتألق وميضها في سماوات الفكر فتتبعث أشعتها إلى صفيحة القلب، فيفيض بلآلئها نور يتصل خيطه بأسلة اللسان، فينبثق بألوان من الحكمة."[2]

ومن خلال هذه التعاريف يرى محمد مرتاض يضع شاعر الأطفال في حسابه كثيرا من التقنيات ويرصد إزاء ذهنه كثيرا من الحقائق التي لا تقبل الجدل ومن هذه الحقائق: "مراعاة المستوى العمري والفكري واللغوي والنفسي وغيره للطفل"[3]

هذا فيما يخص المبدأ العام الذي يجب أن يلتزم به شاعر الأطفال حتى لا يحيد به الطريق نحو التعالي لأن اللطف جوهرة نفسية طيبة لا تقبل إلا طيبا، ضف إلى كل الشروط التي وضعها محمد مرتاض وغيره، الإيقاع الموسيقي الذي يعد ركيزة أساسية في نظم شعر الطفولة فالأطفال إيقاعيون بالفطرة فهم ينامون على صوت أغاني أمهاتهم ويحبون العبث بما يصدر من أصوات مختلفة ويترنمون بما يحفظون من كلمات فيها نغمات غنائية.[4]

---

[1] عبد المالك مرتاض، **مفهوم الشعريات في الفكر النقدي العربي**، مجلة بونه للبحوث والدراسات العليا، العددان 7-8، محرم 1428هـ /يناير (جانفي) 2007، ذو الحجة 1428، كانون الاول(ديسمبر)2007م، عنابة، الجزائر، ص26.

[2] عبد العزيز السيل، **ثنائية النص قراءة في رثائية مالك ابن الريب**، مجلة عالم الفكر، دولة الكويت،ع1، م ج 27، يوليو، سبتمبر 1998، ص63.

[3] محمد مرتاض، **من قضايا ادب الطفل**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994، ص62.

[4] عبد الفتاح أبو معال، **ادب الاطفال واساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم** ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان-الاردن، ط 1، 2005،ص97.

2. تعريف القصة:

- **لغة: يعرف** لسان العرب مادة قصص ب " القص فعل القاص إذ قص القصص، والقصة معروفة، ويقال: رأسه قصة يعني الجملة من الكلام ونحوه قوله تعالى «نحن نقص عليك أحسن القصص» سورة يوسف الآية 3، أي نبين لك أحسن البيان...ويقال: قصصت الشيء إذا تتبعت أثره...[1]
- **اصطلاحا:** مع كثرة التعاريف سنكتفي ببعضها حتى لا تتشعب بنا السبل كثيرا، فمصطلح القصة" يطلق ...عادة في اللغة العربية على النمط الروائي Le Roman لكنه يستعمل كذلك للتعبير عن تسلسل الأحداث في مختلف الأنماط الأدبية أو حتى الفنية بصفة عامة كأن تسمع مثلا هذه الجملة " أعجبتني قصة هذا الشريط" بينما يكاد النعت "قصصي" يكون مختصا بالمعنى الثاني أي المعنى العام"[2].

وتعرفه الدكتورة "عزيزة مريدن" بأنها"... شكل من أشكال التعبير تتبلور فيه أذكى نفحات المشاعر، وتتجلى فيه شتى النوازع والعواطف من إنسانية، قومية تاريخية، اجتماعية ووجدانية من خلال سرد حادثة معينة بأسلوب يستحوذ على القارئ أو يثير انتباهه، فيتابعها بشغف ولذة ويسير معها حتى تتأزم المواقف فيها فتصل أحيانا إلى ذروة التعقيد فيطلع عندئذ بلهفة إلى حلها ونهايتها...[3]

ومن خلال التعريفات للقصة يمكننا استخلاص ما يلي:

* القصة الموجهة للطفل هي شكل من الأشكال النثرية الأدبية لا تختلف عما يوجه للكبار.

---

[1] ابن منظور الافريقي، مرجع سابق، المجلد 7، ص ض ط ظ حرف الصاد، مادة القصص، ص 73-74.

[2] جميل شاكر، **مدخل إلى نظرية القصة**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الدار التونسية للنشر، ص16.

[3] عزيزة مريدن، **القصة الشعرية في العصر الحديث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 13.

* من حيث اللغة والأسلوب لابد من مراعاة التبسيط والتوضيح والابتعاد عن الغموض والإبهام.
* مراعاة الجانب السيكولوجي عند الكتابة إلى مختلف مراحل نمو الطفل.
* مراعاة الجانب الفني في القصة الموجهة للطفل من مراحل النمو المتعارف عليها وخاصة في هذه المرحلة.
* احتواء القصة على الجانب التربوي والقيمي الذي يعد ضرورة من ضروريات أدب الطفل.

وذلك ما سنحاول رصده في القصص التي احتواها الكتاب المدرسي لسنة رابعة ابتدائي وسنة خامسة.

3. تعريف المسرح

يعد المسرح من أقدم الفنون التي مارسها الإنسان منذ أن كان في عهده الأول حيث حاكى الظواهر التي كانت تبدر له في خياله الفني، ولهذا الغرض شكل الفن المسرحي أهم رافد من الروافد في العهد الإغريقي، وقد اشتمل في طياته على عدة فنون أخرى، كالرقص، الموسيقى والغناء وغيرها من الفنون.

من هذا المنطق يمكن القول أن فن المسرحية هو من أكثر فنون الأدب تعقيدا وشمولية، لهذا ينبغي الفنان المسرحي أن يتوفر ملكة واسعة من الخيال والتجربة الإنسانية، وكذا التركيز من أجل الإحاطة بمشاكل الحياة الإنسانية، وتجسيدها على خشبة المسرح بصورة فنية تؤدي رسالتها من غير نقص ولا إجحاف.[1]

إذا عدنا إلى فن المسرحية فإنها كانت بداية تعرف نوعين من العروض، وهما المأساة Tragi dia والملهاة Comidia وقبل التطرق إلى هذين النوعين الأساسيين لي بداية المسرح،

[1] ميراث العيد، **الأدب المسرحي نشأته وتطوره،** رسالة ماجستير، إشراف عبد المنعم تليمة، جامعة القاهرة، 1998، ص32

يصبح لزام علينا الولوج إلى معنى كلمة مسرح أولا، إذ وبشكل مبدئي "فقد اشتقت الكلمة من يفعل To Do او يعمل To Act، الشائع لكلمة مسرح في الكلمة الانجليزية Théâtreوهي

أيضا مشتقة من كلمة إغريقية تعني يرى To See او يشاهد "To View" ونجد تعريف مقربا للمسرح في دليل أكسفورد والذي وضع تعريفين للمصطلح

التعريف الأول: المسرح مصطلح يطلق على كل ما يؤلف من أعمال مسرحية للمسرح في بلد ما، وفي فترة زمنية معينة.

التعريف الثاني: مصطلح يطلق على كل موقف مسرحي ينطوي على صراع يتضمن تحليلا لهذا الصراع، ضعن طريق تخيل شخصيات مسرحية تتصارع فيما بينها.[1]

كما أشرت سابقا بأنه لا يوجد في المقرر الدراسي مسرحيات تقدم إلى الطفل وهي كما قلنا بأنها من اختراع أو من اجتهاد المعلم.

إلا أنه بعد بحث توصلت إلى أن هناك مسرحية واحدة في كتاب القراءة أو اللغة العربية بالكلمة الأصح للسنة الرابعة ابتدائي لتوفيق الحكيم – مأخوذة عن مسرحية "سميرة وحمدي" بتصرف ص 35 (انظر الملحق 01)، فقد تضمنت في بداية الأمر عناصر المسرحية أي الشخصيات والنص والحبكة أو الدراما...

وقد كانت هاته المسرحية تحكي عن قصة جرت بين جارتين واحدة كانت تسكن في الطابق السفلي والثانية في الطابق العلوي وكانت شخصيات المسرحية هي "سعاد وسميرة ومنير" والذي كانت العقدة أو الحادثة هو تقشير طلاء غرفة الاستقبال بسبب الإفراط في هدر الماء وحصول تسرب من الجارة التي تسكن في الأعلى، فقام سمير الأرض وأقعدها لكن زوجته تصرفت بحكمة وهدأته وقلت له بأنها ستستدعيها وتتفاهم معها.

[1] إبراهيم حمادة، **معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية**، دار المعارف، 1985، ص113.

وحين نادت الجارة جارتها وأدخلتها إلى غرفة الاستقبال أرتها ما حدث لها من كثرة استعمال الماء التي تهدره الجارة لكن كانت بحسن تصرف وحذاقة بارعة في الحديث كي لا يحصل بينهما مشادات.

وفي الأخير تفهمت الجارة الموقف وطلبت منها السماح ووعدتها بأنها ستحسن التصرف في تدفق الماء وتقوم بطلاء غرفة الجارة لتدفع ثمن الضرر الذي ألحقته بجيرانها.

فهذه المسرحية عالجت عدة مظاهر وأساليب وخصائص متعلقة بأدب الطفل من بينها:

- الابتعاد عن إسراف الماء والتبذير.
- التفاهم والإحسان إلى الجار وهذه القيمة الإنسانية والخلقية أوصانا بها الرسول (ص).
- الاعتراف بالخطأ وتحمل المسؤولية.
- غرس روح التسامح والعفو عند المقدرة.
- التكلم بالكلام الحسن واللبق.

وهذه المسرحية الموجودة في الكتابين لسنة الرابعة ابتدائي والسنة الخامسة أما بقية المسرحيات كما أشرت من قبل فهي إبداع المعلم وتكون مناسبة له.. مثل الأعياد الوطنية وذلك لزرع روح المواطنة في الطفل والتعرف على البطولات التي قام بها الشعب الجزائري خاصة في عيد الثورة أول نوفمبر وعيد الاستقلال 05 جويلية وجازر 08 ماي وغيرها من الثورات...

وكذلك هناك مسرحيات متعلقة بالأعياد الدينية ومناسبة مولد الرسول (ص) وهناك مناسبات أخرى كليلة القدر وأيام رمضان وإحيائها.

وهناك مسرحيات أخرى تقام مثلا في عيد الطفولة 01 جوان واليوم العالمي للمرأة 08 مارس وعيد الأم والشجرة فمثل هاته المسرحيات لا تكون موجودة في المقرر الدراسي أو في المنهاج أو في الكتاب المدرسي، فعلى الأستاذ المهتم والنشيط يقوم بالاجتهاد والبحث ليوفر للتلاميذ جوا من التسلية والترفيه.

فالمسرحية تخلق جوا من التنافس بين الأطفال في حفظ الأدوار وتمثيلها وكذلك المتعة، والخروج من الروتين اليومي هو القراءة أو الاستماع للنص السردي أو الشعر فالمسرحية تركز على المتعلم فهو المحور الأساسي الذي تعتمد عليه وتقوم دعائم المسرحية عليه، فهو يتقمص الشخصيات ويؤديها بشكل جيد وأسلوب لغوي صحيح فالمسرح ينمي الثروة اللغوية لدى الطفل ويكسبه قوة الذاكرة لأنه يساعده على التذكر والاسترجاع.

والمسرح يعالج عدة قضايا منها:

الاجتماعية والأخلاقية والنفسية والدينية والوطنية وتقوم أيضا بتعديل بعض السلوكيات، فالمسرح هو تصوير الواقع وإلباسه ثوب جديد في قالب معين المراد به توصيل القصة المراد معالجتها عبر خشبة المسرح.

فالمسرح التعليمي يعتبر من الوسائط الهامة الممكن استخدامها في تنمية وتفعيل القدرات العلمية والتربوية والفنية واللغوية للتلاميذ، حيث يتم من خلاله تقديم المعرفة بقالب فني يساعد على صقل أذواق الناشئة ويجعلهم يقبلون بشغف على تقبيل المعطيات العلمية التي عادة ما تكون جافة إذا ما قدمت لهم بالطرف التقليدية للتعليم.

ولقد أنبتت الدراسات في البلدان المتقدمة أن استخدام الدراما كأسلوب للتدريس ونقل المعلومات وفهمها واستيعابها قد أعطى نتائج قد أعطى نتائج باهرة على هذه الصعيد ولا يعيب عن بالنا أن بلادنا العربية لم تعرف هاته الوسيلة الفنية في تقديم المعلومات إلا في الفترة الأخيرة من هذا القرن لذلك فالمسرحيات التعليمية مازالت لا تتوفر بالقدر الكافي وخاصة في الكتاب المدرسي الذي هو المؤسس الرسمي للطفل أو التلميذ.

يجتمع أغلب الناس على أن الجزائر قطعت شوطا طويلا في مجال التعليم والتعريب ومحو الأمية وتطور لمناهج التربوية وعقدت الكثير من الملتقيات التي نشطها أكاديميون ومفكرون بارزون من داخل الوطن وخارجه.

إلا أن ذلك لم يمنع من تسجيل ملاحظات وهفوات أثرت في المنظومة التربوية الجزائرية ونقائص تعاني منها المؤسسة الرسمية والأساتذة الباحثين.

حيث أن الكتاب المدرسي من أكثر الكتب تداولا من ناحية ومن ناحية أخرى كونه الأداة التي يعول عليها في انجذاب المتعلم للقراءة والمطالعة وتشويقه إليها، فضلا عن تأثيره الواضح في توجيه ميول الفرد وتمكينه من تحديد مساره في هذه الحياة.

وبالرجوع إلى الإحصائيات نكتشف مدى تدني نسبة القراءة في البلاد العربية، وهذا معناه أن الكتاب المدرسي قد أخل بإحدى وظائفه الهامة وهي تحبيب القراءة والمطالعة لأبنائنا وغرس هذه العادة عندهم. فهل هناك قصر في استطلاع بوظائفه الأخرى؟

وهناك ما كتبه الأستاذ " عبد الرحمان الحاج صالح" حين قال: "إن اطلاعنا على الحصيلة من المفردات التي تقدم للطفل في المدارس الابتدائية أظهر لنا معشر اللسانيين في المغرب العربي عيوبا ونقائص في هذه الحصيلة لا يكاد يتصورها المربي."

وهناك ملاحظات قد تكررت بشكل لافت للانتباه عند الأساتذة والمعلمين والمختصين والتي يمكن تعدادها فيما يلي:

أولا ملاحظات تربوية وتعليمية.

1. عدم مراعاة قابلية التلميذ وقدرته التعليمية

إن المتتبع لكتاب القراءة المدرسية احتواءها على مفردات صعبة تفوق قدرة التلميذ على فهمها واستيعابها وكثيرا من الأحيان تكون بعيدة عن اهتماماته، كما أنها تفسد عليه متعة الاسترسال في القراءة حيث يتوقف الأستاذ في كل مرة لشرح الكلمات الصعبة والمبهمة وقد حاول الكثير من المهتمين والباحثين تقديم دراسات عن أدب الطفل ولغته منها" بحث تطور اللغة عند الطفل الجزائري في ضوء النظريات اللسانية وغيرها من البحوث، ومن أمثلة ذلك:

أ. كتاب السنة الرابعة الابتدائي:

نأخذ كمثال قصيدة " محمد الأخضر السائحي" ((الواحة)) التي وردت في الصفحة 136 من كتاب القراءة (أنظر الملحق 02) بألفاظ مبهمة مثل ((الفيحاء- يسبي بطلعه النضيد- الرقراق-البراري)) هذه الألفاظ تعتبر صعبة على التلميذ الجزائري لعدم استعماله اللغة العربية في غير المدرسة على عكس التلميذ المشرقي.

وكذلك نص "أجمل الأوطان" "يا شهيدا" ص 55 (أنظر الملحق 03) ورد هاذين النصين بدون أن يرفق بهامش لشرح الكلمات الصعبة التي يستعملها التلاميذ لأول مرة، وقد جاءت أغلب النصوص الشعرية في هذا الكتاب غير مشروحة كلماتها الصعبة وقد تكون تلك الكلمات الموجودة والتي احتواها ذلك النص في أغلب الأحيان أنه لأول مرة يتعرف عليها ويسمع بها وقد تكون غير متداولة في وسطه الذي يعيش فيه سواء الوسط الاجتماعي في البيت والشارع أو في الوسط المدرسي بينه وبين زملاءه وقد تضمن كتاب السنة الرابعة خمسة عشر نصا شعريا لم يوفق بهامش لشرح المفردات، وربما قد تفوق هاته الألفاظ والمصطلحات مستوى تلميذ هاته السنة.

ب. كتاب السنة الخامسة ابتدائي

ففي هذا الكتاب أيضا مجموعة من النصوص الشعرية تضمنت ألفاظ وكلمات صعبة مثل قصيدة "عيد العمال لمحمد الأخضر السائحي" ص38(أنظر الملحق 04)، والتي احتوت على ألفاظ مبهمة وصعبة ((الأُلِيّ–الإنصاف)) وفي هاته المرة أو في هذا الكتاب طلب من التلميذ أو المتعلم البحث عن شرحها ومعناها.

كما لاحظت في القصيدة لـ "بشائر الخلود – محمد شايطة– بعنوان "فداك العمر يا وطني" ص 55 (أنظر الملحق 05)، هناك كلمات وألفاظ صعبة تتطلب شرح والاستعانة بالقاموس مثل ((تسري–المحن–نبراس–الاقدام–يناجيني))، وقد تضمن كتاب السنة الخامسة الابتدائي أيضا قصيدة بعنوان "على الخوان ص 89 (أنظر الملحق 06) لمعروف الرصافي وكانت تحتوي على ألفاظ صعبة جدا بالنسبة للمتعلمين في هاته المرحلة من عنوانها ((على الخوان)) ولم تتضمن أي شرح في الهامش وقد تضمنت عدة مفردات صعبة مثل ((أَتَزدرُ– خفًّا–اللّقمُ–الخوان)).

وقد احتوى أيضا هذا الكتاب على ثمانية قصائد لم تحتوي على شرح للألفاظ ولم يوضع لها هامش خاص بالمفردات الصعبة فهاته الكتب المدرسية لم تستقي ألفاظها من واقع التلميذ ومفرداتها ومصطلحاتها التي استعملتها في النصوص كانت صعبة خاصة النصوص

الشعرية أما النصوص النثرية فقد وضعت هامشا للألفاظ والمصطلحات الصعبة ليتسنى للتلميذ فهم النص دون الوقوع في لبس وتداخل المفاهيم، وهناك ملاحظة وجود انسجام بين الأهداف التربوية المسطرة واختيار النصوص.

ثانيا: ملاحظات لغوية

1. الأخطاء اللغوية والبلاغية والنحوية والعروض المتكررة

هذا الخلل طال جميع الكتب المدرسية في جميع الأطوار مما اعترى هذا الكتاب من فوضى في النصوص مما يدل على الارتجالية والتسرع في انجاز الكتاب المدرسي.

كما أنه هناك الكثير من الأخطاء اللغوية مع تدني نصيب الأدب الجزائري من النصوص المتضمنة في الكتاب المدرسي.

2. خلو بعض الكلمات من الضبط:

فقد يسبب ذلك عطلا أو إبهاما للمعلم والمتعلم ويؤدي ذلك إلى عسر في المعنى وقد تضمن كتاب السنة الرابعة والخامسة ابتدائي هاته المشكلة فهل حدث هذا عمدًا يا ترى؟ أم نظرا للتسرع في وضع النصوص.

ثالثا: ملاحظات منهجية

1. كثرة النصوص

من الملاحظات المتكررة عند الأستاذة والمعلمين حول المنظومة التربوية الجزائرية عامة ومفردات القراءة الخاصة أو النصوص النثرية أنها كثيرة حيث انه طغى الاهتمام بالكم على حساب الكيف، حيث يلقن التلميذ في الأطوار الأولى من الرحلة الابتدائية النص ويحفظه دون الاستعانة وهذا ما يؤدي إلى تراكم الدروس يترتب إجهاد وأنهاك للتلميذ مما يجعله ينفر من المدرسة.

وكتاب السنة الرابعة يحتوي على أربعة وعشرون نصا نثريا مخصصا للقراءة حسب المقاطع وثمانية نصوص نثرية أيضا في إطار الإدماج إذ أن الكتاب في مجموعة تتضمن اثنان

وثلاثون نصا نثريا وخمسة عشرة نصا شعريا فقد يصبح المجموع هنا حوالي سبعة وأربعون نصا.

وهذا من شأنه أن يحدث الملل، وفقدان درجة الاستيعاب وعدم السيطرة على المضامين، وكثرة الأسطر والفقرات في النصوص وهذا ما يجعل المتعلم أقل استيعاب للكلمات والألفاظ. وهذا الطول ولكثرة في النصوص والذي لا يتناسب مع لحجم الساعي للمقرر الذي يجبر المعلم على إتباع أحد الطريقتين: إما تجاوز بعض النصوص وإما معالجتها معالجة سريعة تخل بالهدف من دراستها.

2. عدم إعادة الكلمات الجديدة في سياقات لغوية مختلفة:

إن إعادة الكلمات الجديدة التي يتعرف عليها المعلم في أول مرة وإدراجها في سياقات لغوية جديدة تمكنه من اكتساب مفردات وألفاظ جديدة تثري قاموسه اللغوي إما عدم إعادتها واستعمال الكلمات الجديدة في سياقات لغوية مختلفة يؤدي إلى إبعادها من المجال اللغوي للتلميذ فيصبح عاجزا عن التعبير إزاء موقف معين.

3. اعتماد الجمل الطويلة في النصوص:

إذا اعتمدت الجمل الطويلة في أدب الطفل فأنه حتما ستؤدي إلى التشويش الفكري، وصعوبة فهم النص أو القصة أو المسرحية، وهذا إما هو ملاحظ في كتاب السنة الرابعة والخامسة ابتدائي.

وهذا عكس الجمل القصيرة التي تبسط المعنى وتؤدي العرض من نص بشكل سلس وسهل يفهمه الطفل في وقت وحيز قصير.

4.أعمال التوثيق العلمي لهذه النصوص وسوء التصرف فيها:

فقد اعتمد التوثيق في كتاب السنة الرابعة والخامسة لكن هناك بعض النصوص أحدث سوء التصرف فيها أخلال وهذا ما يؤثر سلبا على أدب الطفل، وهذا ما يسبب له اضطرابا في تسلسل الأفكار وعدم الفهم والترابط.

رابعا: ملاحظات حول قضايا المواطنة والهوية

1. تغيب الأدب الجزائري:

من الهفوات الخطيرة وجود الأدب الجزائري في المقرر المدرسي الذي يعبر عن هوية الشعب الجزائري ويكون له خصوصيته التي تميزه عن بقية الأمم والشعوب العربية ناهيك عن الشعوب الأخرى.

لأن هذا الأدب يمثل ثقافة الأمة وأجيال بأكملها ففي تطلعي إلى كتاب السنة الرابعة فلا يتجاوز 1.28% من إجمالي النصوص، وهذا غير كافي ليتعرف التلميذ على الموروث الأدبي الجزائري.

والتلميذ كي نعزز فيه روح الانتماء والمواطنة واثبات الهوية والدفاع عنها يجب أن ننتقي مجموعة من النصوص الأدبية الجزائرية التي تناسب مدركاته العقلية والفكرية والاجتماعية.

وكذا لنفس الحالة بالنسبة لكتاب الخامسة فهناك تقصير واضح في هذا المجال فلا تتجاوز هاته النصوص حوالي 0.09%من إجمالي النصوص الموجودة في الكتاب المدرسي.

يتجلى أدب الطفل في كتاب السنة الرابعة والخامسة في مجموعة من النصوص النثرية نذكر منها: القصة والنصوص الشعرية.

- أما المسرحية فتكاد تكون معدومة في الكتاب المدرسي لكنها موجودة في المنهاج المسطر للأستاذ وتكون في اغلب الأحيان من إبداعه ومناسباته في معظم الأوقات مثل ذكرى المولد النبوي الشريف أو في مناسبة الأعياد الوطنية مثل: "ذكرى عيد العلم" "عيد الثورة" "وعيد الاستقلال" وكذلك أيضا "عيد الطفولة"...
- رغم أن الكتاب المدرسي قد يوجد فيه سلبيات ونقائص إلا انه يوجد فيه بعض الايجابيات التي نراعي الخصائص النامية لهذه المرحلة ونأخذ مثالا على ذلك قصيدة «أنا حسن الأخلاق ص21» (أنظر الملحق 07) لـ "عبد الكريم بن حيدون" فهو في هاته القصيدة يتحدث عن قيم ومبادئ اجتماعية وأخلاقية وصفات حسنة تدعو المتعلم أو التلميذ إلى التحلي بها إلا أنها لم تخلو من الغموض وصعوبة الألفاظ التي تفوق مدركات التلميذ أو الطفل ولم تتبع بتهميش لشرح هذه الألفاظ والمفردات فالشرح

بذلك الصعوبة التي قد يقع فيها الطفل وتحجب عليه معنى تلك اللفظ من بينها (هشا، البشر، أرسيتَ، أرختَ، الجود، الرضوان، جيوبا).

- وكما تطرقت لها من قبل فإن مثل هذه الألفاظ الصعبة في فئة عمرية ما بين9-12 سنة تتطلب الى شرح من القاموس وهو في هذه المرحلة لا يتمكن من البحث عنها في القاموس فهنا يحدث اللبس في مدركات الطفل ويستغرق المعلم في شرح هذه الكلمات وقتا فيتشتت ذهن الطفل وتتوه أفكاره وهذا ما يؤثر سلبا على قاموسه اللغوي الذي يحتاج إلى اكتساب ألفاظ جديدة في هذه المرحلة وإثراءه.
- أما بالنسبة لباقي الخصائص الاجتماعية والأخلاقي وغيرها فقد تتناسب هذه القصيدة لخصائص النمائية للمتعلم في هذه المرحلة، حيث دعت هذه القصيدة إلى مجموعة من القيم الأخلاقية والاجتماعية وتعامل بين أفراد المجتمع بخصال قد نص عليها ديننا الإسلامي مثل "التعاون، القناعة وعدم البخل، الابتسامة في وجه أخيك صدقة، الحنان، العطف، الكرم، التسامح والعفو، الصدق، المحبة..
- بمثل هذه الأخلاق والقيم إذا تمسك بها الطفل والجيل بصفة عامة فإنه ينشئ لدينا مجتمع صالح وترسخ للعادات والتقاليد والأخلاق الحسنة فالنص الشعري هذا رائع ويسعى إلى الدعوة للأخلاق الحميدة وترسخها في المجتمع، لكن ألفاظه فاقت

مدركات الطفل اللغوية في هذه المرحلة مع وجود بعض كلمات غير مشكلة توقع الطفل في الخطأ.

بعد ما أخذنا نماذج من نصوص شعرية فنخرج الآن على نماذج من أدب الطفل وهو القصة.

إن القصة تعتبر عنصرا هاما في حياة الطفل وخاصة في أدبه فهو يستوعب القصة أكثر من النصوص المقترحة عليه في الكتاب المدرسي ويعيد سردها خاصة إذا سمعها بصوت مشوق وحركات معبرة من طرف القارئ الذي يستمع إليه الطفل.

لكن هناك تقصير في وجود القصة خاصة في كتاب السنة رابعة ابتدائي، فهو لا يحتوي على أي قصة إلا أن المعلم الحذق قد يخصص بعض القصص الخارجية ويتناولها الأطفال في حصة تسمى بحصة المطالعة في المنهاج القديم لكن المنهاج الجديد أصبحت هذه الحصة بأوسع معلومات، وتكون هذه القصة مقيدة بعنوان المقطع المنتمية إليه لان المنهاج في الجيل الثاني أصبح يدرس بنظام المقاطع فالمقرر الدراسي في المدرسة الابتدائية يتكون من ثمانية مقاطع والمقطع متكون من ثلاثة وحدات والوحدة الرابعة تكون أو تسمى بأسبوع الإدماج أي يكمل المعلم ما لم يستطع إنهاؤه في الأسابيع الماضية، والوحدات الثلاثة السابقة من هنا يستطيع أستاذ السنة الرابعة ابتدائي أن يستمر في هذا الأسبوع في قراءة قصة وتكون من اختياره كي يوسع معلومات الأطفال ومدركاتهم وهذا النقص في إدراج القصة في الكتاب المدرسي هل هو مقصود أم هو نتيجة التسرع في وضع هذه البرامج التعليمية

- أما في كتاب السنة الخامسة فقد استدركوا النقص في سنة الرابعة ابتدائي فقد احتوى هذا الكتاب على عدة قصص نذكر منها: "قصة وفاء صديق" ص120 (أنظر الملحق 08) من "قصص التراث العربي "هذه القصة التي تضمّنها المقطع السابع في الكتاب، وقد راعت هاته القصة عناصر القصة بشكل كامل.

فالقصة هذه تحكي أنه كان هناك طفلان ،احدهما فقير والآخر غني أحبا بعضهما كثيرا منذ الصغر فكانا نعم الصديقان ،كبرا معا وعاشا أياما لا تنسى وذكريات لا تمحى إلى أن جاء يوم وسافر فيه الفقير إلى العمل بالتجارة في بلاد بعيدة وبقي الغني مع أبيه في تجارة الذهب وكثر من حوله الأصدقاء لكنها لم تدم طويلا تلك العيشة الهنية ،حيث توفي والده الذي كان يعتمد عليه ولأنه لم يحسن التصرف في إدارة ثروته افتقر وتفرق الأصدقاء والأصحاب من حوله ثم بقي على تلك الحالة سنين إلى إن سمع بأحد الأيام بأن صديقه الذي رحل من سنين قد عاد وهو ميسور الحال وأصبح رجلا غنيا وتاجرا من اكبر التجار في البلاد ، فقصده آملا مساعدته لكنه رفض مقابلته فعاد مكسور القلب والخاطر ولكن بعد يومين حدثت أعجوبة فقد حضر منزله ثلاث رجال أعطوه حجر ياقوت وأخبره أنها دين عليهم لأبيه.

في يوم الموالي أتت سيدة تبتاع المجوهرات فاشترت منه الياقوتة بمبلغ كبير.

حين فرجت عليه الكربة بعث إلى صديقه الذي نكر عشرتهم بأبيات من الشعر يلومه عن تصرفه الذي فعله معه.

فرد عليه صاحبه أيضا بأبيات من الشعر وشرح له لماذا فعل معه ذلك وأن من جاءه بالياقوتة هم رجاله ومن اشترى منه تلك الياقوتة هي أمه وذلك بسبب الخوف عليه من المذلة والخجل، هكذا عرف الأصدقاء معنى الصداقة الحقيقية.

- فالذي وضع هذه القصة جعلها سهلة الألفاظ وفي متناول لغة الطفل وان كانت هناك بعض الكلمات الصعبة فقد تتضمن هامشا لشرح المفردات فالكلمات الصعبة قام بشرحها تيسيرا للطفل كي يفهم القصة ولا يتشتت انتباهه
- أما بالنسبة للخصائص والقيم التابعة لهذه المرحلة فهذه القصة قد راعتها فقد حكمت على الصداقة الحقيقية والوفاء بين الأصدقاء وأيضا الاعتماد على النفس دون التذلل إلى أحد. وكذلك الدعوة إلى اليقظة وحسن التصرف، وعدم التبذير والإسراف وتعزيز قيمة العمل.
- وأيضا في هاته القصة الدعوة إلى إعانة الفقراء والمساكين.
- وقد أدخل الكاتب لهاته القصة أبيات شعرية.
- الأبيات الأولى عبارة عن عتاب الصديق دون جرح لمشاعره وهنا راعى القيمة النفسية للطفل كي يستطيع التحلي بها إذا حصل له موقف مثل هذا الصديق.
- قد رد عليه الآخر بنفس أسلوبه يشرح له موقفه ويبرر له سبب فعلته التي فعلها.

فالقصة قد راعت أغلب الأسس المتعلقة بالمتعلم في هذه المرحلة من بينها الأسس اللغوية والاجتماعية والأخلاقية والدينية والنفسية وغيرها ...

وقد احتوى الكتاب أيضا على قصة مشوقة وقد استوفت كل الشروط المذكورة للقصة وكانت هاته القصة من "حكايات جحا " ل "رجب بن محمد " بتصرف وهي بعنوان "جحا

والسلطان ص 116(أنظر الملحق 09) "من كتاب السنة الخامسة ابتدائي وكانت في المقطع السابع الذي أخذ عنوان "قصص وحكايات من التراث ".

– بالنسبة لقصة "جحا والسلطان" مقتبسة من التراث الشعبي القديم وهي في البداية تشبه قصة ملك مصر في سورة يوسف عليه السلام حين مرت المملكة بسنين القحط والجفاف أي السنين العجاف فالقصة بدأت بسرد الأحداث وكانت متواترة واحتوت ألفاظ وكلمات سهلة وواضحة ورغم ذلك أرفقت بشرح المفردات كي لا يحدث لبس للمتعلمين ولا يحصل تشتت لأفكارهم.

فهاته القصة كانت شيقة حيث تشد انتباه القارئ والسامع في نفس الوقت والمقصود هنا شد انتباه الطفل.

فهذه القصة كأدب من أدب الطفل راعت مجموعة من الأسس والمبادئ التي يحتاج لها الطفل لتمسك بها.

–لاحظت تفاعل المتعلم مع هاته القصص في هذه المرحلة فهي تراعي تفاعلهم الصفي مع المعلم وتغرس فيهم قيم ومواصفات أخلاقية واجتماعية نذكر منها:

*احترام الكبير وهاته القيمة والخلق أمرنا به الرسول صلى الله عليه وسلم.

*الطاعة والولاء للسيد الذي يساعد على رعاية القوم.

*تقديم الهدايا وتبادلها فيما بين أفراد وهذا أيضا ما أمرنا به صلى الله عليه وسلم في قوله "تهادوا تحابوا ".

*القناعة بالقليل وعدم الطمع في مال الآخر وهذا في الجملة (اسمح لي بتنظيف حديقة القصر) فهو لم يطلب مالا ولا جاه من الملك بل طلب عملا.

– ففي هذه القصة أيضا تدعو إلى استغلال الفطنة والذكاء وحسن التصرف اتجاه المواقف أو اتخاذ قرار فلابد للإنسان أن يفكر قبل أن يقرر أي قرار وأن لا يتسرع في أخذه.

– الدعوة إلى التعاون والرضا بالقليل.

– غرس القيمة الأخلاقية الجميلة ألا وهي الصدق وعدم الكذب وهذه القيمة يكتسبها الطفل ويقتدي بها مما يجعله فردا صالحا في المجتمع ويفلح في الدنيا والآخرة.

– حسن العلاقة بين الحاكم والمحكوم وحسن التعامل بينهم فقصة "جحا والسلطان "راعت الاسس الاجتماعية والنفسية واللغوية وغيرها وكانت متوافقة والخصائص الثمانية لهذه المرحلة.

فالكتاب المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي قد احتوى حوالي أربع قصص من نصوص القراءة وهناك ثلاث قصص في حصة الفهم المنطوق عكس كتاب السنة الرابعة ابتدائي الذي لم أجد ولو قصة واحدة في هذا المقرر.

فربما المختصون قد تداركوا هذا الأمر فقد أدرجوا هاته القصص في كتاب السنة الخامسة.

خلاصة الفصل:

وفي الآخر المطاف فإن إخراج كتابة أي نص للأطفال يحتاج إلى مهارة ودراسة وتخطيط منسق وعلى واضعي المنهاج عدم التسرع ودراسة حسب الفئة العمرية المناسبة لها.

الخاتمة

الخاتمة

ما من شروق وله غروب ،وما من بداية ولها نهاية وبعد مرورنا عبر أنساق هذا البحث و الولوج إلى تبيان طبيعة أدب الطفل ومدى توافقه أو علاقته بين الواقع والمنهاج ،ووصل البحث إلى الكثير من النتائج نذكر منها :

- وجود نقائص واضحة شكلا ومضمونا في المقرر المدرسي
- هناك نوع منعدم الدقة في اختيار النصوص
- من الملاحظ أن أدب الطفل يعاني من تراجعا وانحصارا واضحا في وقتنا الحالي ولعل العامل الرجعي وراء ذلك هو قلة الاهتمام الرسمي من الدولة من جهة ومن جهة أخرى قلة الإقبال الجماهيري على هذا النوع وغيره من الأدب
- يجب أن يكون أدب الطفل مواكبا لفئة العمرية المقدم لها خاصة في طور الأول من التعليم خاصة التعليم الابتدائي
- هناك نقص واضح في المقرر الدراسي لأدب الطفل خاصة في القصص والمسرح فالواقع هذا لا يتناسب و المنهاج
- إن التكنولوجيا أيضا أثرت سلبا على أدب الطفل في الجزائر وتسببت كثرة الفضائيات الخاصة بالأطفال و التي تتميز غالبا الطابع التجاري، إضافة إلى العالم الافتراضي الذي أفرزه الإعلام الرقمي و الذي خدر عقول الأطفال وشلّ تفكيرهم السليم لاعتماده على اللامنطق واللاهوية ولا أخلاق.
- التسرع وعدم الدراسة المسبقة في وضع المناهج مما يترتب عليه نقص في ضبط النصوص الموضوعة للطفل

وبعد توصلنا لهذه النتائج اقترحنا بعض التوصيات :

- ✓ ضرورة اشتراك الأدباء والعلماء في اختيار النصوص الأدبية لجميع الأطوار الدراسية للتلميذ للوصول إلى الهدف المنشود من المنظومة التربوية
- ✓ لا بد من إعادة النظر في الأسس التربوية للمدارس الابتدائية واختيار ما يناسب واقع التلميذ
- ✓ يتعين على المؤسسات المعنية الحكومية بذل المزيد من الجهد للنهوض بأدب الطفل ليكون في مستوى التحديات الداخلية و الخارجية عن طريق تنظيم مسابقات أدبية وتخصيص جوائز قيمة تجعل الإقبال على هذا الأدب
- ✓ يجب بذل المزيد من الجهد و الاهتمام بكتاب أدب الطفل ومبدعه وتشجيع المطابع و المكاتب التي تهتم بهذا الأدب
- ✓ عقد المزيد من الندوات والملتقيات للوقوف على النقائص التي تعتري أدب الطفل في النصوص المدرسية وترجمة التوصيات التي تقربها من ارض الواقع.
- ✓ ضرورة تفعيل دور المكتبات المدرسية وتكييفها مع المعايير الحديثة من اجل مواكبة التطور الحاصل في العالم، ذلك أن دور المكتبة المدرسية لا يقل أهمية عن المقرر المدرسي في غرس حب المطالعة.

وختاما لعرضنا نتمنى أننا استوفينا حقه ولو بجزء قليل من الدراسة، ونرجو أننا قد أسهمنا ولو باليسير في تسليط الضوء على هذا الأدب بين الواقع والمنهاج.

ونحمد الله كثيرا التي بنعمته تتم الصالحات وصل الله على سيدنا محمد وصحبه أجمعين.

وفي الأخير نرجو أن نكون قد وفقنا إلى حد ما من إعطاء البحث حقه، ونسأل الله أن يسدد خطانا وأن يوفقنا إلى ما فيه الخير.

قائمة المصادر والمراجع

أ_قائمة المصادر:

1-القرآن الكريم

2-المعاجم

- إبراهيم حمادة، **معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية**، دار المعارف، 1985.
- ابن منظور الإفريقي، **لسان العرب** ، دار صابر، بيروت –لبنان، المجلد 4، حرف (ر) مادة شعر.
- أحمد عبد الفتاح زكي وفاروق عبده، **معجم مصطلحات التربية (لفظا واصطلاحا)**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2004.
- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، **القاموس المحيط**، باب الجيم، فصل النون.

ب- قائمة المراجع

1) مراجع باللغة العربية

1-اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2020-2019.

2-اللغة العربية، السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2020-2019.

3-أحمد زلط: – **أدب الطفولة بين كامل الكيلاني ومحمد الهراوي**– دار المعارف، مصر،1994م.

4-**الإستراتجية العربية للتربية السابقة عن المدارس الابتدائية (مرحلة رياض الأطفال)**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، 1996م

5-إسماعيل عبد الفتاح، **أدب الاطفال في العالم المعاصر**، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، مصر ، ط1، رمضان 1420هـ، يناير 2000

6-توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحليلة، **المناهج التربوية الحديثة** ، دار المسيرة، عمان الأردن، ط1، 2012م.

7-جميل شاكر، **مدخل إلى نظرية القصة**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الدار التونسية للنشر.

8-رشدي أحمد طعيمة، **المنهج المدرسي المعاصر** ، دار المسيرة، عمان الأردن، ط3، 2011م.

9-رفعت بهجت، **المناهج الدراسية**، عالم الكتب القاهرة مصر، ط1، 2013م.

سهيلة محسن الفتلاوي، **المنهاج التعليمي والتدريس الفعال**، دار الشروق، عمان الأردن، ط1، 2006م.

10- صلاح عبد الحميد مصطفى، **التعليم الابتدائي تطوره وتطبيقاته واتجاهاته العالمية المعاصرة** ، مكتبة الفلاح، الكويت، 1989.

11- عبد الحفيظ همام، **المناهج الدراسية بين الأصالة و المعاصرة**، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2014م.

12- عبد الحميد العناتي، حنان، **أدب الأطفال**، ط4 ، عمان: دار الفكر، 1999.

عبد الراضي عبد الحمان، **دراسات في فلسفة التربية المعاصرة**، دار الفكر العربي، ط1، القهرة، مصر، 2002.

13- عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية، **تحليل محتوى مناهج اللغة العربية**، دار الصفاء، عمان الأردن، ط1، 2009م.

14- عبد الفتاح أبو معال، **أدب الاطفال واساليب تربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم** ، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط 1، 2005.

15- عبد الكريم بن عبد الله السعدون، **الدليل الاجرائي خصائص النمو في المرحلة الابتدائية وتطبيقاتها التربوية**، الطبعة1 ، الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد وزارة التربية الوطنية، المملكة العربي السعودية، 1438هـ .

16- عزيزة مريدن، **القصة الشعرية في العصر الحديث**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

17- محمد أديب الجاجي: -**أدب الأطفال في منظور الإسلامي**- أدب الأطفال في المنظور الإسلامي دراسة وتقويم دار عمار للنشر والتوزيع، عمان -الأردن.

محمد حمدان عبد الله، **الفلسفة التربوية ودورها في التنمية**، دار الكنوز للمعرفة العلمية، ط1، عمان ، الأردن ، 2008.

18- محمد سلامة آدم وتوفيق حداد، **علم نفس الطفل**: الطبعة 1، الجزائر،1973.

محمد محمود الخوالده ،**أسس بناء المناهج التربوية و تصميم الكتاب التعليمي**، دار المسيرة، عمان الأردن، ط3، 2011م.

19- محمد مرتاض، **من قضايا أدب الطفل**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994.

20- نجيب الكيلاني:- **أدب الأطفال في ضوء الاسلام**- مؤسسة الإسراء للنشر والتوزيع، قسنطينة، الجزائر، ط1406،1 هـ، 1986م ط1411،2هـ ،1991م.

21- نواف أحمد سمارة وعبد السلام العديلي، **مفاهيم ومصطلحات في علوم التربية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، ط1، 2008.

22- هادي نعمان الهيتي: **ثقافة الأطفال**- من كتاب: عالم المعرفة، الكويت.

23- هادي نعمان الهيتي:-**أدب الأطفال، فلسفته، فنونه، وسائطه**- الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، بالاشتراك، دار الشؤون الثقافية العامة - بغداد - العراق، 1977م.

24- وائل عبد الله محمد، ريم أحمد عبد العظيم، **تصميم المنهج المدرسي**، دار المسيرة، عمان الأردن، ط1، 2011م.

مراجع باللغة الفرنسية

Alfred Bénit ,(**Les Idées Modernes Sur Les Enfants**) Flammariom France 1973

المجلات:

1-أحمد علي نحله واخرون، **مجلة علمية: التربية الحديثة**، العدد 15، سبتمبر، أكتوبر، 1990.

2-عبد العزيز السيل، **ثنائية النص قراءة في رثائية مالك ابن الريب**، مجلة عالم الفكر، دولة الكويت،ع1، م ج 27، يوليو، سبتمبر 1998.

3-عبد المالك مرتاض، **مفهوم الشعريات في الفكر النقدي العربي**، مجلة بونه للبحوث والدراسات العليا، العددان 7-8، محرم 1428هـ /يناير (جانفي) 2007، ذو الحجة 1428، كانون الأول(ديسمبر)2007م، عنابة، الجزائر.

الرسائل الجامعية:

بحث مقدم الى المؤتمر الدولي الثاني للغة العربية، المجلس الدولي للغة العربية، دبي، الإمارات العربية المتحدة، ج3.

ميراث العيد، **الأدب المسرحي نشأته وتطوره**، رسالة ماجستير، إشراف عبد المنعم تليمة، جامعة القاهرة، 1998.

ملخــص الــدراســة:

يتناول موضوع دراستنا أدب الطفل في المرحلة الابتدائية بين الواقع والمنهاج دراسة وصفية، فأدب الطفل وسيلة من وسائل التربية وتنمية الذوق لدى الناشئة، فهو يراعي خصائص الطفولة ومداركها وهو أدب يندرج في بناء شخصية الطفل وإشباعها بالقيم والفضائل وحب الاستطلاع وسعة الخيال .كما لا يخفى على أي باحث أنه يتخذ أشكالا متعددة منها: القصة، المسرحية، الشعر ...

وفي ضوء هذا تضمن بحثنا فصلين: فصلا نظريا يتضمن العناصر التالية: مفهوم أدب الطفل، أنواعه، تعريف المدرسة الابتدائية والخصائص النمائية لمرحلة 9-12 سنة _المنهاج الموجه للطفل وأسس بناءه، وفصلا تطبيقيا احتوى أيضا على تعريفا للقصة ثم تعريفا للمسرح وتعريفا للشعر وبعدها تطرقنا إلى عرض وتحليل بعض النصوص التي احتواها كتاب السنة الرابعة والخامسة ابتدائي، وهذا في محاولة للوقوف على واقع أدب الطفل في المقرر الدراسي الجزائري وما إذا كان الكتاب المدرسي قد توافق وواقع الطفل من خلال القصص والشعر والمسرح المعد في الكتاب .وفي الأخير خلصنا إلى بعض النتائج والتوصيات التي من أهمها :

إعادة النظر في الأسس التربوية للمدرسة الابتدائية واختيار ما يناسب واقع التلميذ الجزائري لغويا ونفسيا واجتماعيا.

وفي الأخير ما هذه الدراسة إلا قطرة من بحر علم فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن أنفسنا والشيطان وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

Summary

The subject of our study deals with children's literature in the primary stage between reality and the curriculum, a descriptive study. Child literature is one of the means of education and the development of taste among young people, as it takes into account the characteristics and perceptions of childhood, and it is a literature that falls into building the child's personality and saturating it with values, virtues, curiosity and imagination. It is also no secret to any researcher that it takes many forms, including: the story, the play, poetry... In light of this, our research included two chapters: a theoretical chapter that includes the following elements: The concept of children's literature - its types - the definition of the primary school and developmental characteristics for the 9-12 years stage - the curriculum directed to the child The foundations of its construction. And an applied chapter that also contained a definition of the story, then a definition of theater and a definition of poetry, and then we touched upon the presentation and analysis of some texts contained in the fourth and fifth year book of primary school, and this is in an attempt to find out the reality of children's literature in the Algerian school curriculum and whether the textbook agrees with the reality of the child through Stories, poetry and theater prepared in the book. Finally, we concluded with some results and recommendations, the most important of which are: Reconsidering the educational foundations of the primary school and choosing what suits the reality of the Algerian student linguistically, psychologically and socially. In the end, this study is nothing but a drop from the sea of knowledge. If we are right, it is from God, and if we err, it is from ourselves and Satan. And Praise be to Allah, the Lord of the Worlds.

قائمة الملاحق

(الملحق 01)

بَيْنَ جارَيْنِ

دَخَلَ مُنيرُ غُرْفَةَ الْاِسْتِقْبَالِ فإِذَا به يَرى بُقْعَةً كَبيرَةً على الْحائِطِ تَقْشِر طِلاؤُها فصاحَ مُنادياً زَوْجَتَه :

- تَعالي يا سميرَة أُنْظُري إِلى ما فَعَلَتْهُ جارَتُك!

سَميرَة : يا مُصيبَتِي، ماذا تَفْعَلُ فَوْق ! تَغْسِلُ بَلاَطَ شِقّتِها؟!

مُنير : بِكُلِّ هذه الْمياه ؟ لقد حَوّلَتْ شِقَتَها إِلى بَحْرٍ يَعُومُ فيه اَلسَّمَكُ والْمَراكِبُ ! وما ذَنْبُ حائِطِنا لِيُشَوّهَ بهذا الشّكْل؟

سَميرَة : (من النّافِذَةِ إِلى أَعْلى) سَيّدَة سُعَاد، إِذا سَمَحْتِ انْزِلي إِلينا لِوَقْتٍ قَصيرٍ، اَلْمَسْأَلَةُ مُهِمّة .

(بعد نُزولِ السّيّدة سعاد)، صَباحُ الْخَيْرِ يا سَيّدَة سُعَاد، من فَضْلِكِ تَفَضّلي أُنْظُري إِلى هذه الْبُقْعَةِ على الْحائِطِ، إِنّ هذا من مياه تَسَرّبَتْ من السّقف .

سُعَاد : تَقْصِدين أنّ الْمياهَ من عِنْدي؟

سميرة : طَبْعًا، شِقَّتُكِ فَوْقَنا مُباشَرَةً، من حَقّكِ أن تُنَظّفي، و لكن . .

سُعَاد : (مُقَاطِعَةً) ومادامَ من حَقّي فكيف تُكَلّمينَني في هذا الْمَوْضوع؟! وماذا تُريدين منّي الآن .

سميرة : أن تَتَكَرّمي بِإِزَالَةِ هذه الْبُقْعَةِ الْبَشِعَةِ من حائِطِنا .

سُعَاد : تَعْنين أن أُحْضِرَ مُبَيّضًا لِإِزَالَةِ الْبُقْعَةِ على نَفَقَتي؟ هذا كَثيرٌ عليّ .

سَميرَة : يا سُعَاد، ليس هناك أحسَنُ من التّفاهُم،أَرْجوك، تَصَوّري نَفسَكِ مَكانَنا .

سُعَاد : حَسَنٌ، سَأُحْضِرُ الْمُبَيّضَ، في الْحَقيقَةِ الذّنْبُ ذَنْبي فقد سَقَطَ منّي دَلْوُ الْماءِ أَثْنَاءَ التّنْظيفِ، سَأَكونُ حَذِرَةً في الْمَرّةِ الْقادِمَة .

سميرة : شُكراً جَزيلاً يا سَيّدة سُعَاد ، في النّهايةِ نحن جيرَانٌ وَأَهْل .

توفيق الحكيم -عن مسرحية سميرة وحمدي - بتصرّف

المقطع الثاني

(الملحق 02)

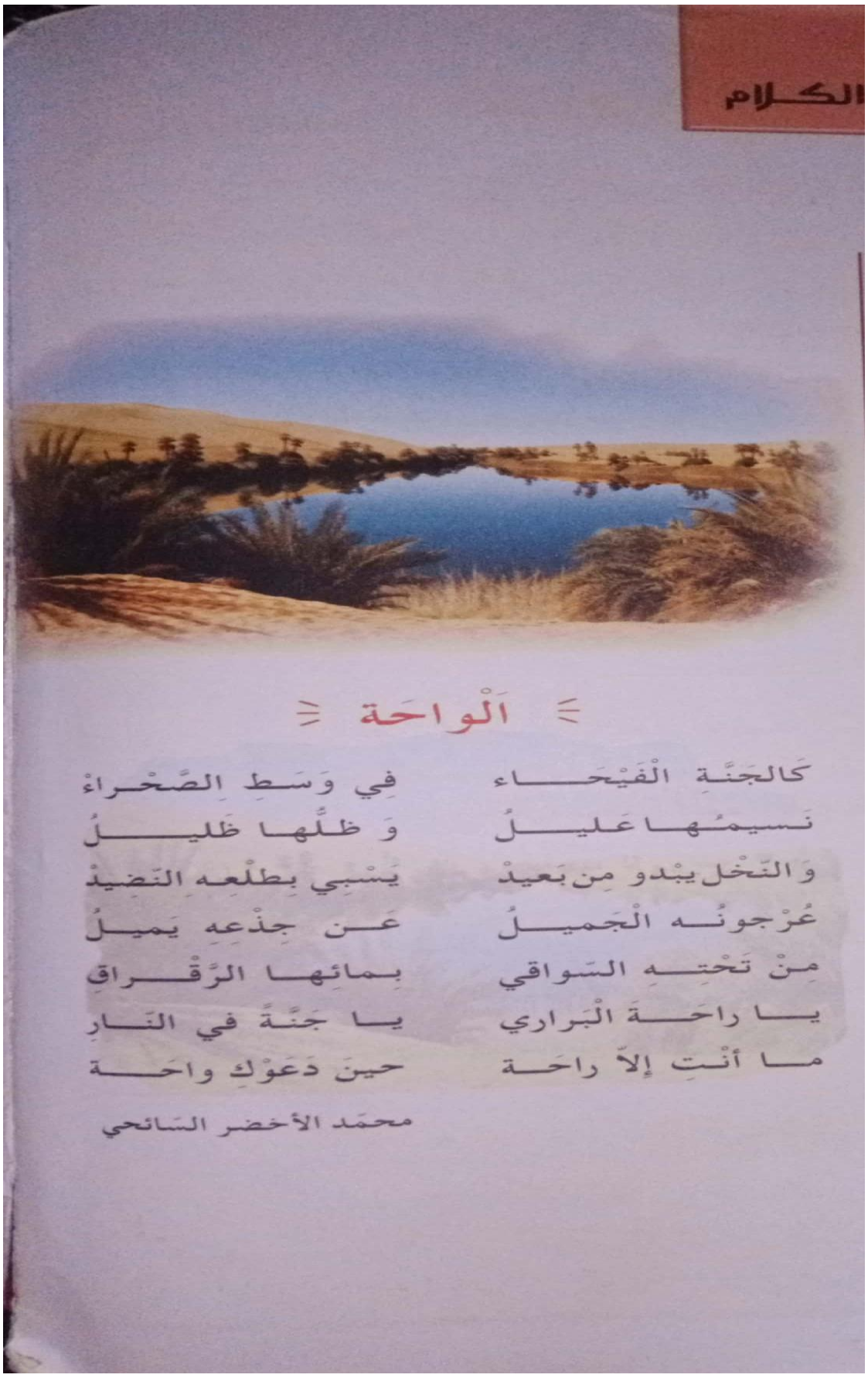
الكلام
الْواحَة
كَالجَنَّةِ الْفَيْحَاءِ فِي وَسَطِ الصَّحْراءْ
نَسيمُها عَليلُ وَ ظلُّها ظَليلُ
وَ النَّخْل يبْدو مِن بَعيدْ يَسْبِي بِطلْعِه النَّضيدْ
عُرْجونُه الْجَميلُ عَن جِذْعِه يَميلُ
مِنْ تَحْتِه السَّواقي بِمائِها الرَّقْراقِ
يا راحَةَ الْبَراري يا جَنَّةً في النَّارِ
ما أنْتِ إلاّ راحَة حينَ دَعَوْكِ واحَة
محمَد الأخضر السَّائحي

(الملحق 03)

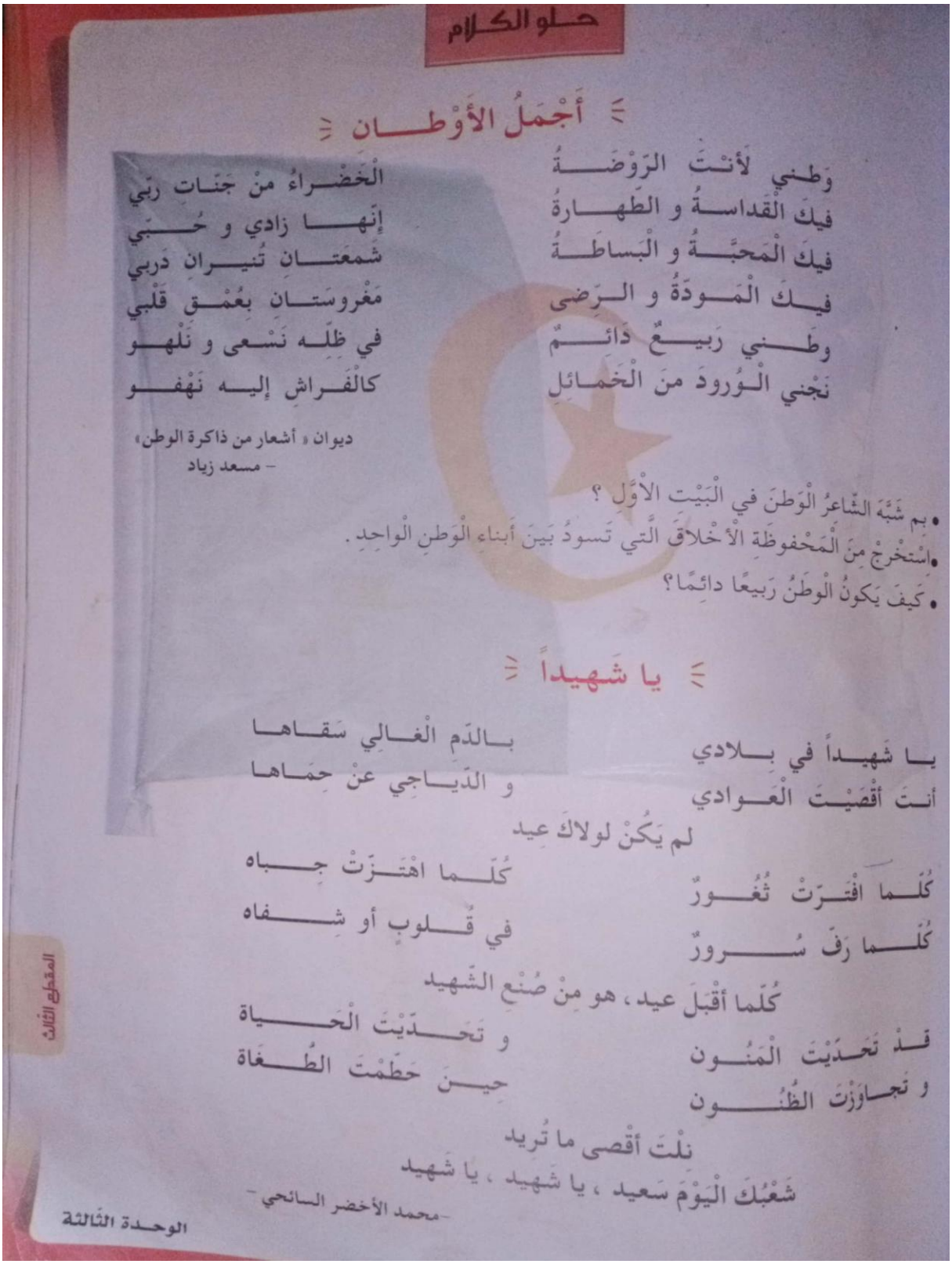

حلو الكلام

أَجْمَلُ الأَوْطَان

وَطني لأنْتَ الرَّوْضَةُ الْخَضْراءُ مِنْ جَنَاتِ رَبّي
فيكَ الْقَداسَةُ و الطَّهارَةُ إنَّها زادي و حُبّي
فيكَ الْمَحبَّةُ و الْبَساطَةُ شَمعَتانِ تُنيرانِ دَربي
فيكَ الْمَودَّةُ و الرِّضى مَغْروسَتانِ بِعُمْقِ قَلْبي
وَطَني رَبيعٌ دائِمٌ في ظِلِّه نَسْعى و نَلْهو
نَجْني الْوُرودَ مِنَ الْخَمائِلِ كالْفَراشِ إليه نَهْفو

ديوان « أشعار من ذاكرة الوطن»
– مسعد زياد

- بِم شَبَّهَ الشّاعِرُ الْوَطَنَ في الْبَيْتِ الأوَّل ؟
- اِسْتَخْرِجْ مِنَ الْمَحْفوظَةِ الأَخْلاقَ الَّتي تَسودُ بَينَ أَبناءِ الْوَطَنِ الْواحِدِ.
- كَيفَ يَكونُ الْوَطَنُ رَبيعًا دائِمًا؟

يا شَهيداً

يا شَهيداً في بِلادي بالدَّمِ الْغالي سَقاها
أنتَ أقْصَيْتَ الْعَوادي و الدّياجي عَنْ حِماها
لم يَكُنْ لولاكَ عيد
كُلَّما افْتَرَّتْ ثُغُورٌ كُلَّما اهْتَزَّتْ جِباه
كُلَّما رَفَّ سُرورٌ في قُلوبٍ أو شِفاه
كُلَّما أقْبَلَ عيد، هو مِنْ صُنْعِ الشَّهيد
قَدْ تَحَدَّيْتَ الْمَنُون و تَحَدَّيْتَ الْحَياة
و تَجاوَزْتَ الظُّنُون حِينَ حَطَّمْتَ الطُّغاة
نِلْتَ أقْصى ما تُريد
شَعْبُكَ الْيَوْمَ سَعيد ، يا شَهيد ، يا شَهيد

– محمد الأخضر السائحي –

المقطع الثالث

الوحدة الثالثة

(الملحق 04)

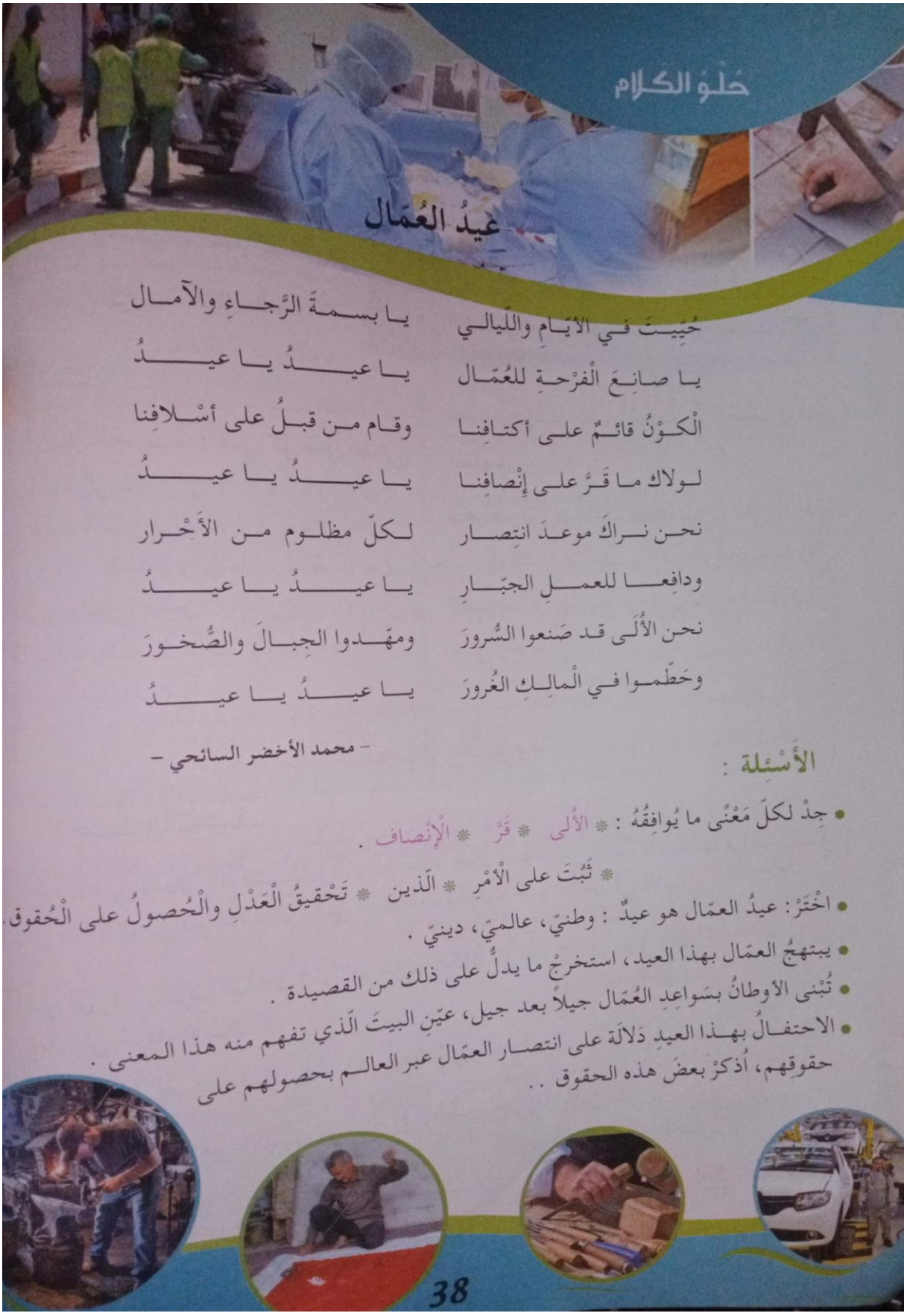

حُلْوُ الكَلام

عيدُ العُمّال

حُيِّيتَ في الأيّامِ واللّيالي ... يا بسمةَ الرَّجاءِ والآمال

يا صانِعَ الْفرْحةِ للعُمّال ... يا عيدُ يا عيدُ

الْكَوْنُ قائمٌ على أكتافِنا ... وقام من قبلُ على أسْلافِنا

لولاك ما قَرَّ على إنْصافِنا ... يا عيدُ يا عيدُ

نحن نراكَ موعدَ انتِصار ... لكلّ مظلوم من الأَحْرار

ودافِعا للعملِ الجبّارِ ... يا عيدُ يا عيدُ

نحن الأُلَى قد صَنعوا السُّرورَ ... ومهّدوا الجِبالَ والصُّخورَ

وحَطّموا في الْمالِكِ الغُرورَ ... يا عيدُ يا عيدُ

– محمد الأخضر السائحي –

الأَسْئِلة :

- جِدْ لكلّ مَعْنًى ما يُوافِقُهُ : * الأُلى * قَرَّ * الْإنْصاف .

  * ثَبُتَ على الْأمْرِ * الّذين * تَحْقيقُ الْعَدْلِ والْحُصولُ على الْحُقوق .

- اخْتَرْ: عيدُ العمّال هو عيدٌ : وطنيّ، عالميّ، دينيّ .
- يبتهجُ العمّال بهذا العيد، استخرجْ ما يدلُّ على ذلك من القصيدة .
- تُبْنى الأوطانُ بسَواعِدِ العُمّال جيلاً بعد جيل، عيّنِ البيتَ الّذي تفهم منه هذا المعنى .
- الاحتفالُ بهذا العيدِ دَلالَة على انتصار العمّال عبر العالم بحصولهم على حقوقِهم، اُذكرْ بعضَ هذه الحقوق . .

(الملحق 05)

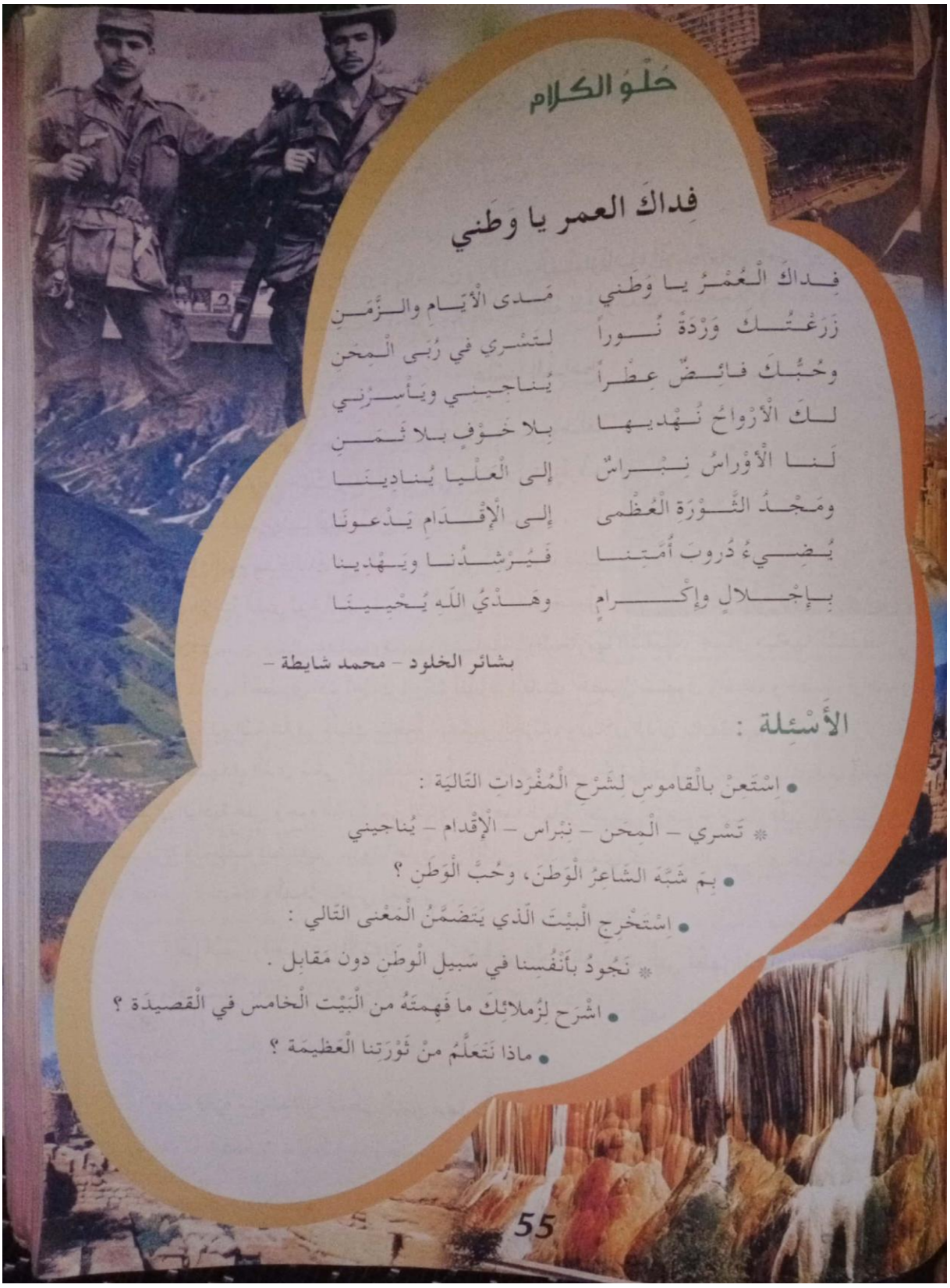

حُلْوُ الكَلام

فِداكَ العمر يا وَطَني

فِداكَ الْعُمْرُ يا وَطَني ... مَدى الْأَيّامِ والزَّمَنِ
زَرَعْتُكَ وَرْدَةً نُوراً ... لِتَسْري في رُبَى الْمِحَنِ
وحُبُّكَ فائِضٌ عِطْراً ... يُناجيني ويَأْسِرُني
لَكَ الْأَرْواحُ نُهْديها ... بِلا خَوْفٍ بِلا ثَمَنِ
لَنا الْأَوْراسُ نِبْراسٌ ... إلى الْعَلْيا يُنادِينا
ومَجْدُ الثَّوْرَةِ الْعُظْمى ... إلى الْإِقْدامِ يَدْعونا
يُضيءُ دُروبَ أُمَّتِنا ... فَيُرْشِدُنا ويَهْدِينا
بِإِجْلالٍ وإِكْرامٍ ... وهَدْيُ اللهِ يُحْيِينا

بشائر الخلود - محمد شايطة -

الأَسْئِلة :

- اِسْتَعِنْ بالْقاموسِ لِشَرْحِ الْمُفْرَداتِ التّالِيَة :
  - تَسْري - الْمِحَن - نِبْراس - الْإِقْدام - يُناجيني
- بِمَ شَبَّهَ الشّاعِرُ الْوَطَنَ، وحُبَّ الْوَطَنِ ؟
- اِسْتَخْرِجِ الْبَيْتَ الّذي يَتَضَمَّنُ الْمَعْنى التّالي :
  - نَجُودُ بأَنْفُسِنا في سَبيلِ الْوَطَنِ دون مَقابِل .
- اشْرَحْ لِزُمَلائِكَ ما فَهِمْتَهُ من الْبَيْتِ الْخامس في الْقَصيدَة ؟
- ماذا نَتَعَلَّمُ منْ ثَوْرَتِنا الْعَظيمَة ؟

55

(الملحق 06)

حُلْوُ الكَلام

على الْخِوان

أَكَبَّ على الْخِوان وكان خِفًّا ... فلمّا قامَ أثْقَلَه الْقِيامُ

ووالَى بيْنَها لُقَماً ضِخاماً ... فما طابَتْ لَهُ اللُّقَمُ الضِّخامُ

وعاجَلَ بَلْعَهُنَّ بِغَيْرِ مَضْغٍ ... فهُنَّ بِفِيهِ وَضْعٌ فالْتِهامُ

فَضَاقَتْ بَطْنُهُ شِبَعاً وريًّا ... إلى أنْ كادَ يَنْقَطِعُ الْحِزامُ

أَتَزْدَرِدُ الطَّعامَ بغيْرِ مَضْغٍ؟ ... على أيّامِ صِحَّتِكَ السَّلامُ

ولا تَأْكُلْ طَعامَكَ بازْدِرادٍ ... مُعاجَلَةً فيأْكُلَكَ الطَّعامُ

وما أَكْلُ الْمَطاعِمِ لِالْتِذاذٍ ... ولكِنْ لِلْحياةِ بِها دَوامُ

مَعْروف الرُّصافي

الأَسْئِلة :

- جِدْ لكلِّ مُفْرَدَةٍ ما يُناسِبُها مِنْ شَرْحٍ :

  * تَزْدَرِدُ * خِفًّا * الْخِوان * اللُّقمة

  * خَفيفًا * مِقدارُ ما يُؤْكَلُ في الْمَرَّةِ الْواحِدَة

  * تَبْلَعُ الطَّعام * ما يُوضَعُ عليه الطَّعامُ وأَدَواتُه

- اسْتَخْرِجِ الْعباراتِ الّتي تَدُلُّ على أنَّ الْوَلَدَ يَأْكُلُ بِنَهَمٍ مُفْرِط .
- ماذا يَقْصِدُ الشّاعِرُ بقَوْلِهِ : فلا تأْكلْ طَعامَكَ بازْدِرادٍ مُعاجَلَةً فيأْكُلَكَ الطَّعامُ .
- رَتِّبِ الْعِباراتِ الآتية لِتَحْصُلَ على بيْتٍ من الْقَصيدَةِ :

  * السَّلام – مَضْغٍ – على – أَتَزْدَرِدُ – صِحَّتِكَ – أيّام – الطَّعامَ – بغيْرِ .

- مِنْ خِلالِ قِراءَتِكَ لِأبْياتِ الْقَصيدَةِ، قَدِّمْ نَصيحَةً لِزُمَلائِك .

89

(الملحق 07)

يا حَسَنَ الأَخْلاق

يـــا حَسَن الأخلاقِ أَتَيْتْ نوراً كـــلَّ الْكَـونِ هدَيْتْ
يـــا سمْـحاً هشًّا وضَحوكاً يـــا سَكناً للْقلبِ أَوَيتْ
يـــا أَمَـــلاً بالبِشْـــرِ مُشِعًّا يـــا كرَماً بالْجودِ مَشَيتْ
تعطفُ، تحنُو، لا تَتباهى أبـداً أنتَ كـــما أَوصَيتْ
تَمْسَحُ دمْعَ الْكُرهِ، وتَسْقي روضَ الْعفـــوِ بـــما أَرسَيتْ
تمـــلأُ بالرِّضـــوانِ جُيـوباً ولإعمـــــارِ الأرضِ سَعَيتْ
تـــدعُو للْجَمْـــعِ وتَفعَلُـهُ حِلـــماً وحَنـــاناً أَرخَيـــتْ
يـــا حَسَنَ الأَخْلاقِ، أتيـتْ نـــوراً كـــلَّ الْخَـــلْقِ هدَيتْ.

عبد الكريم بن مسعود جيدور

- ابْحَثْ في الْقاموسِ عن مَعاني الْكَلِماتِ التّاليَةِ :
  هشّاً – الْبِشْر – أَرْسَيْت – أَرْخَيْت – الْجُود.
- ماذا يَنْشُرُ حَسَنُ الأَخْلاقِ في الْكَوْنِ؟
- جِدِ الْبَيْتَ الّذي يَتَحدّثُ عن أنّ حَسَنَ الْخُلُقِ يَسْعى دوْماً للْوِحْدَةِ بين الْجَميعِ.
- عدِّدِ الصّفاتِ الّتي تُمَيِّزُ ذا الأَخْلاقِ الْحَسَنَةِ من الْقَصيدَة.

المقطع الأول

(الملحق 08)

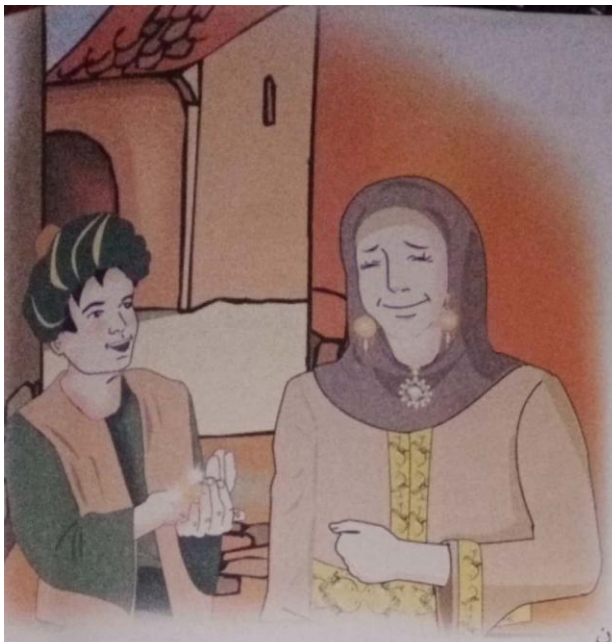

وفاءُ صَديقٍ

يُحكى أنَّـهُ كان هناك طِفْـلانِ، أَحَدُهُما فَقيرٌ ويُسَـمّى سعداً والآخرُ غَنيٌّ ويُدْعى مراداً أَحَبّا بَعْضَهما كَثيرًا فَكانا نِعْمَ الصَّديقَانِ، كَبُرا معا وعاشا أيّامًا لا تُنْسى وذِكْرَياتٍ لا تُمْحى، إلى أن جاءَ يومٌ سافرَ فيه سعد في تِجارَة .

ولأنّ مـرادا ابـن تاجِـرٍ كَبيـرٍ في سـوقِ الذَّهَـبِ، وكان يَعيـشُ في رَغَـدٍ وثَراءٍ، فَقد كَثُرَ من حَوْلِهِ الأَصْدِقاءُ . للأسـف لم تَدُمْ هذه العيشَـةُ الهَنيئَةُ، حيـث تُوُفِّيَ والِـدُهُ الّذي كان يَعْتَمِدُ عليه، ولأنَّهُ لم يُحْسِنْ إدارَةَ ثَرْوَتِهِ افْتَقَرَ، وتَفَرَّقَ الأَصْحابُ من حَوله .

ذاتَ يَوْمٍ عَلِمَ بأنَّ سَـعْدًا قد عادَ إلى البَلَدِ بعد أن صارَ رَجُلاً ثَريًّا له تِجارَةٌ واسِـعَةٌ، فَقَصَدَهُ أملاً في مُساعَدَتِهِ . ولمّا وَصَلَ إلى قَصْرِهِ، أَخْبَرَ الخَدَمَ بِقِصَّتِهِ حتّى يُبْلِغوا سيِّدَهُم، ويَسْمَحَ له بِمُقابَلَتِه . لكنّ سَعْدًا رَفَضَ لِقاءَهُ، فعادَ مراد أَدْراجَهُ مَكْسورَ القَلْبِ .

بعد يَوْمَيْنِ حَدَثَتْ أُعْجوبَةٌ . فقد حَضَرَ مَنْزِلَهُ ثلاثَةُ رِجالٍ أَعْطَوْهُ حَجَرَ ياقوتٍ، وأَخْبَروهُ بأنّها دَيْنٌ عليهم لأبيه . أَخَذَ مراد الياقوتَةَ وكَأَنَّهُ في حُلُم، لكنْ من يَشْتَريها الآن ؟

إنّها الأُعْجوبَةُ الثّانِيَةُ ؛ فقد أَتَتْ سَـيِّدَةٌ نَبيلَةٌ تَبْتاعُ المُجَوْهَراتِ، اِشْتَرَتْ منه الياقوتَةَ بِمَبْلَغ كبير أعادَهُ إلى سوقِ الذَّهَبِ، تَذَكَّرَ مراد بعد حينٍ نُكْرانَ صَديقِهِ، فَأَرْسَلَ له بَيْتَيْنِ من الشِّعْرِ :

رَأَيْـتُ النّـاسَ قـد ذَهَبـوا ... إلـى مـن عِنْـدَهُ ذَهَـبُ
ومـن ليس عنـده ذَهَـبٌ ... فَعَنْـهُ النّـاسُ قـد ذَهَبـوا

قَرَأَها سعيد فَآلَمَتهُ فَبَعَثَ إليه بأبْياتٍ تقول :

أمّـا الثّلاثَةُ قد وافوكَ من قِبَلي ... ولم تَكُـنْ سَبَبًا إلاّ من الحِيَـلِ
أمّا من ابْتاعَتِ الياقوتَةَ والِدَتي ... وأنـت أنت أخي بِعِـزَّةِ العَمَـلِ
وما طَرَدْناكَ من بُخْلٍ ومن قَلَلٍ ... لكنْ عليك خَشِينا وَقْفَةَ الخَجَلِ

وهكذا عَرَفَ مراد حَقيقَةَ صَديقِهِ سـعد، فَقَصَدَ مَنْزِلَهُ شـاكِرًا، وتَوَطَّدَتْ صَداقَتُهُما أَكْثَرَ، وتعاونا على إعانَةِ الفُقَراءِ والمَساكين .

من قصص التراث العربي

(الملحق 09)

جحا والسُّلْطانُ

كان يـا مكان، في قَديـم الزَّمان، رَجُلٌ فَقيرٌ يُدْعى جحا، يُقيمُ مع زَوْجَتِهِ بمَمْلَكَةِ نَهاوَنْد .

مَرَّتِ المَمْلَكَةُ بسَنَواتِ جفافٍ عَصيبَةٍ، فاضْطُرَّ جُحا للسَّفَرِ بَعيدًا إلى مَمْلَكَةٍ أُخْرى طَلَبًا للرِّزْقِ .

اِشْتَهى سُـلْطانُ نهاوَنْد لَحْمَ الطُّيورِ، لَكِنَّها اِنْقَرَضَـتْ بالمَمْلَكَـةِ . فقـد هاجَـرَتْ إلـى الجَنوبِ نَظَرًا لِقِلَّـةِ القوتِ ونُدْرَتِهِ . فَوَعَدَ السُّـلْطانُ النّاسَ، أنّ من يَأتيهِ بطَيْرٍ يُمْنَحُ مُكافَـأَةً يَخْتارُها بنَفْسِـهِ . وهكـذا راحَ الجَميعُ يبحثون في كلّ مكان عن طائر يَصطادونَه، لكن لم يَظْفَرْ أحد به، فاشْتاءَ السُّلْطانُ وحَزِنَ ...

في تلكَ الفَتْرَةِ عادَ جُحا من الغُرْبَةِ، وقد أحضر معه إوَزَّتَيْنِ سَـمينَتَيْنِ . ولمّا عَلِمَ من أَصْحابِهِ بما وَعَدَ السُّـلْطانُ، أَخَذَ إحْدى الإوَزَّتَيْنِ وأَسْـرَعَ بها إلى القَصْرِ، وهو يُحَدِّثُ نَفْسَه : " لَعَلّي إن اِغْتَنَمْتُ هذه الفُرْصَةَ وأَهْدَيْتُ الإوَزَّةَ للسُّلْطانِ، أفوزُ بجائِزَةٍ قَيِّمَةٍ تُغْنيني جَهْدَ العَمَلِ والاغْتِراب . "

أَدْرَكَ جحا بابَ القَصرِ، فَمَنَعَهُ الحارِسُ بحُجَّةِ أنّ السُّـلطانَ مَشْـغولٌ . فأَخْبَرَهُ جحا بأنَّهُ أتى بإوَزَّةٍ سَـمينَةٍ يَشْـتَهيها السُّـلْطانُ . فاقْتَرَحَ عليه الحارسُ أن يُقَدِّمَ الإوَزَّةَ بَدَلاً عنه . فَرَدَّ عليه جحا قائلاً : « أَتَحْسَبُني مُغَفَّلاً حتّى أُعْطيكَ إوَزَّتي فَتَنالَ الجائِزَةَ مَكاني ؟! »

فَعَرَضَ عليه الحارسُ أن يَأْخُذَ ضِعْفَ ثَمَنِها، لكنّ جحا رَفَضَ، فأَخْبَرَهُ الحارِسَ بأنّه لن يَسْـمَح له بالدُّخولِ إلّا إذا وَعَدَهُ بنِصْفِ الجائِزَةِ .

وافَـقَ جحـا على العَرْضِ لأنّه لا يَمْلِـكُ حَلّا آخَرَ، وحين قابَلَ السُّـلْطانَ حَيّاهُ باحْتِـرام، وقالَ له : « سَـيِّدي السُّـلطانُ، جِئْتُكَ بإوَزَّةٍ سَـمينَةٍ هَدِيَّةً منّي، أرجو أن تنال إعجابك . » شَكَرَ السُّلْطانُ جحا، ثمَّ قالَ : « أُطلب ما تَشاءُ أيُّها الرَّجُلُ الطَّيِّبُ . » أَجابَ جحا : « أرجـو أن تسْمَحَ لي بتَنْظيفِ حَديقَةِ قَصْرِكَ من الحَشائِشِ الضّارَّةِ . » فَانْفَجَرَ السُّلْطانُ ضاحِكًا : « كنتُ أَظُنّ أنَّك سَتَطْلُبُ مالاً أو جَواهِرَ . »

قالَ جحا : « لقد وَعَدْتَ ووَعْدُ الحُرِّ دَيْنٌ . »

لم يَجِدِ السُّـلْطانُ بُدًّا من الاسْـتِجابَةِ لِرَغْبَتِه، وأمَرَه بتَنْظيفِ الحَديقَةِ، ولمّا ناصَفَها، صاحَ جُحا : " سَـيِّدي السَّـلطان لقد وَعَدْتُ الحارِسَ بنِصْفِ الجائِزَةِ . " ثمّ قَصَّ عليه قِصَّتَهُ مع الحارِسِ . فَجيءَ به وأُمِرَ بتَنْظيفِ ما تَبَقّى من الحَديقَةِ . أُعْجِبَ السُّـلْطانُ بنَباهَةِ جُحا، وأَمَرَ له بجائِزَةٍ تُساوي أَلْفَ دينارٍ وقالَ له : « لو كانَ في الرَّعِيَّةِ بِضْعَةٌ من أَمْثالِكَ ما فَسَدَ المُلْكُ وما ظُلِمَ النّاسُ . »

رجب بن محمد - حكايات جحا بتصرف -

فهرس الموضوعات

الموضوعات	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة	أ ـ ج
الفصل الأول: تحديد المفاهيم	
تمهيد الفصل الأول	05
مفهوم أدب الطفل	06
أنواع أدب الطفل	09
الشعر	09
الأدب القصصي	10
واقع أدب الطفل في الجزائر	10
تعريف المدرسة الابتدائية	12
خصائص التعليم الابتدائي	14
وظائف المدرسة الابتدائية	15
الخصائص النمائية لمرحلة السنة 4-5 ابتدائي من 9 الى 12 سنة	16
المناهج الموجهة للطفل	18
المفهوم الحديث للمنهاج	19
أنواع المناهج	19
أسس المنهاج	21
خلاصة الفصل الأول	28
الفصل الثاني: أدب الطفل بين الواقع والكتاب المدرسي	
تمهيد الفصل الثاني	30

أدب الطفل بين الواقع والكتاب المدرسي كتاب سنة رابعة وسنة خامسة	31
تعريف الشعر	33
تعريف القصة	33
تعريف المسرح	34
أولا ملاحظات تربوية وتعليمية.	32
ثانيا ملاحظات لغوية ومنهجية.	40
ملاحظات حول قضايا المواطنة والهوية	41
خلاصة الفصل الثاني	48
خاتمة	51
قائمة المصادر والمراجع	55
ملخص الدراسة	59
قائمة الملاحق	63
فهرس الموضوعات	72